Coordinate Preferred Human Values for College Students of the Basic Education in the State of Kuwait

Dr. Hussah D. Al Deghaishem
Associated Professor, Psychology Department
The Public Authority of Applied Education and Training, Kuwait
hcommunication@hotmail.com

Dr. Nasser N. Al Shemmery
Associated Professor, Psychology Department
The Public Authority of Applied Education and Training, Kuwait
Dr.nnss91@gmail.com

Received: 12-2-2024 Revised: 20-5-2024 Accepted: 22-5-2024
Published: 30-6-2024

DOI: 10.21608/jsre.2024.266720.1658
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_358253.html

Abstract:

The current study aimed to identify the type of human values preferred by students of the College of Basic Education in the State of Kuwait. The sample consisted of (139), males (n = 52), females (n = 87). A scale of human values that the researchers designed by examining a number of scales. The results indicated the following: There are statistically significant differences at the level of (0.01), confirming the difference in the levels of values among males, where religious and cultural values are higher compared to theoretical and economic values. There are statistically significant differences at the level of (0.01), and a difference between the levels of values among females. The average values show a significant increase in religious, social, and aesthetic values among females, and a decrease in health and economic values, and confirm the varying levels of values among females. The results also show a higher evaluation of females for theoretical, aesthetic, and social values compared to males, a higher evaluation of males for economic values compared to females, and no differences between them in religious, democratic, civilizational, and health values. The value of the latent root is equal to (0.386), indicates the proportion of the explained variance between the two groups. The canonical correlation coefficient was (0.52), indicates the correlation between the discriminant function and the variables representing gender. The Chi-square value was statistically significant between the two groups in the variables predicting the value system. That is, gender can be predicted through value systems.

Keywords: system, human values, students of Basic Education College.

نسق القيم الإنسانية المفضلة
لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

د. حصة دغيشم محمد الدغيشم
أستاذ مشارك، قسم علم النفس
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت
hcommunication@hotmail.com

د. ناصر نزال سهو شداد الشمري
أستاذ مشارك، قسم علم النفس
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت
Dr.nnss91@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على نسق القيم الإنسانية المفضلة لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، وقد تكونت العينة من عدد (١٣٩) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية الأساسية، لذكور (ن= ٥٢)، الإناث (ن= ٨٧)، واستخدم مقياس للقيم الإنسانية الذي صممه الباحثان من خلال الاطلاع على عدد من المقاييس وبخاصة مقياس القيم الذي استخدمته وزارة التربية في الكويت لقياس القيم لدى طلاب المدارس وقد تم تقنينه. وباستخدام التحليل الإحصائي المناسب للبيانات أشارت النتائج إلى ما يلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، تؤكد تباين مستويات القيم لدى الطلاب الذكور بكلية التربية الأساسية حيث إنه ترتفع القيم الدينية والحضارية مقارنة بالقيم النظرية والاقتصادية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، وتباينا بين مستويات القيم لدى الإناث من طالبات كلية التربية الأساسية، وتظهر قيم المتوسطات الارتفاع الدال للقيم الدينية والاجتماعية والجمالية لدى الطالبات الإناث، وانخفاض القيم الصحية والاقتصادية، وتؤكد تباين مستويات القيم لدى الطالبات الإناث بكلية التربية الأساسية. وتبين النتائج كذلك ارتفاع تقييم الإناث للقيم النظرية والجمالية، والاجتماعية مقابل الذكور، وارتفاع تقييم الذكور للقيم الاقتصادية مقابل الإناث، وعدم وجود فروق بينهما في القيم الدينية، والديموقراطية، والحضارية والصحية. كما تشير النتائج عدم اختلاف القيم لدى طلبة كلية التربية الأساسية باختلاف المستوى الاقتصادية. وأن قيمة الجذر الكامن تساوي (٠,٣٨٦)، وتشير إلى نسبة التباين المفسر بين مجموعتي الذكور والإناث والتي تعود إلى الفروق بينهما في دالة التمييز، وبلغ معامل الارتباط القانوني (٠,٥٢)، ويشير إلى الارتباط بين الدالة التمييزية والمتغيرات التي تمثل الجنس، وأشارت النتائج أن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً بين المجموعتين في المتغيرات المنبئة لنسق القيم؛ أي يمكن التنبؤ بالجنس من خلال أنساق القيم واستناداً إلى الإطار ونتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تم تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: نسق، القيم الإنسانية، طلاب كلية التربية الأساسية.

نسق القيم الإنسانية المفضلة
لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

المقدمة:

تشكل القيم على مر العصور إطارا مرجعيا يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم، كما أنها تحفظ للمجتمع تجانسه وتماسكه وترابطه. ولعل من أبرز دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع من عولمة ثقافية وتذويب للقيم، وصار أمرا ملحا أن نؤسس لتربية قائمة على القيم لنكون قادرين على تحديد القيم التي يجب أن نعزز وندعم وأي القيم نعدل ونغير، وأي القيم نشكل لمواجهة تحديات المستقبل. وتعد عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة من أهم المصادر الأولية التي تتولى غرس قيم الثقافة العامة للمجتمع ككل، وتتولى المدرسة بعد ذلك عن طريق ما تقدمه من مناهج تصنيف تلك القيم وتقويمها وتنميتها.

كما أن للقيم تأثير بالغ في السلوك الإنساني الذي يتحقق به معنى الوجود البشري، فالإنسان هو جوهر الوجود وعنوانه الحقيقي، فقد اعتنى الإسلام بالقضايا القيمية عناية واضحة ولا سيما عند الحديث عن القيم الخلقية المتعلقة بتهذيب النفس وبالسمو بالروح. فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها البعض بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمية المتأصلة لدى أفراده، والتي هي جزء من عمومياته الثقافية، فإن زعزعت هذه القيم فإن ذلك يكون مؤشراً على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها (أبو السل، وأبو العناز،٢٠١٣).

وتشهد الحقيقة التاريخية أنّ قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن بقاءها ووجودها واستمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي

يُبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية، ورسم معالم التطور والتمدن البشري، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك لا محالة وخيمة تؤول بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والانهيار، وتلك سنة بشرية أثبتها التاريخ الإنساني.

وإذا نظرنا إلى واقع عالمنا العربي اليوم نجد أن القيم السائدة فيه لا تعبر عن قيم الإسلام وحضارته، وهذا يضيف إلى معاناتنا، ويزيد من واجب المربين والمصلحين إزاء تضييق الفجوة بين قيمنا الإسلامية الأصيلة وبين حياتنا التي نعيشها في الواقع. (مرتجى، 2004)

ورغم تعدد الفلسفات والتصورات القيمية إلا أن موقف المجتمعات من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان، وبناء شخصيته، وتعريفه بذاته. فالقيم يكتسبها الفرد وتنغرس بداخله تدريجياً من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، من ثمّ تؤثر في سلوكه. ويكون النسق الاجتماعي متماسكاً عندما تتقارب قيم الأفراد من بعضها البعض، والعكس صحيح (أبو السل، وأبو العناز،٢٠١٣).

وستظل إشكالية القيم دائماً حاضرة بشكل كبير في مجتمعاتنا المعاصرة كما طرحت في حضارات ومجتمعات عرفها التاريخ القديم.

وتؤكد شواهد الواقع ومعطياته أن منظومة القيم تعاني أزمة حقيقية في المجتمع العربي بصفة عامة، والكويتي بصفة خاصة، لعشرات التطورات والتغيرات النابعة من الداخل، وتلك الوافدة من الخارج.

وفي الواقع أن كل المجتمعات - بدرجة أو بأخرى- باتت تعاني من أزمة أخلاقية، وبالدرجة التي يمكن القول معها إنها باتت أزمة عالمية، ولكن هذا لا يبرر التسليم بها في مجتمع له ثوابته وأخلاقياته، وقيمه المستمدة من طبيعته وطبعه.

وحتى يتبين لنا مدى عمق وخطورة هذه الأزمة نشير إلى المفهوم الواسع لمنظومة القيم والتي ينتظمها النسق القيمي السائد في المجتمع. (عبد الخالق، 2015).

مشكلة الدراسة:

من خلال تفاعل الطلبة مع معلميهم ومع بعضهم البعض في مدارس الكويت، ومع أولياء أمورهم وأسرهم في البيت، تبين للمربين والقائمين على العملية التربوية والتعليمية والتعلمية، وجود سلوكيات غير سوية ودخيلة على مجتمعنا بدأت تغزو تعاملاتهم وألفاظ غير مرغوبة تسيطر على لهجتهم، وذلك بسبب الانفتاح على العالم الغربي والشرقي البعيد والشمالي والجنوبي، الذي حققه السفر ووسائل التواصل الاجتماعي بجميع أشكالها، مما استدعى المسئولين عن العملية التربوية التدخل ما أمكن لتعديلها، ومحاولة الحد منها، وذلك بإجراء الدراسات، والدورات التدريبية لقطاعات مختلفة في مدارس التعليم بجميع مراحلها لتهيئة المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والمدراء وغيرهم للتعامل مع القيم الإنسانية لدى الطلبة وذلك في العام الميلادي ٢٠١٣- ٢٠١٢.

وبعد مرور حوالي (10) سنوات على إقامة ذلك المشروع (مشروع القيم)، رأى الباحثان أنه من الواجب متابعة نتائجه ومردوده على الطلبة، بعد أن أتموا المراحل التعليمية الإلزامية والثانوية ووصلوا للمرحلة الجامعة في كلية التربية الأساسية، والكشف عن النسق القيمي الذي انغرس لديهم من خلال ذلك التدريب أثناء تلقيهم للدروس والأنشطة المتاحة في مدارسهم.

وبناءً على ذلك تمثلت **مشكلة الدراسة** في تساؤلات مفادها ما يلي:

١-هل يختلف الإناث عن الذكور من طلاب كلية التربية الأساسية في النسق القيمي؟
٢-هل تختلف الإناث من أفراد العينة في النسق القيمي؟
٣-هل يختلف الذكور من أفراد العينة في النسق القيمي؟
٤-هل يختلف النسق القيمي لأفراد العينة باختلاف الحالة المادية (الاقتصادية) لأفراد العينة؟
٥-هل يختلف النسق القيمي لأفراد العينة باختلاف الحالة الاجتماعية؟
٦- هل يمكن التمييز بين الذكور والإناث في نسق القيم المفضلة لديهم؟

فروض الدراسة:

وعليه نتبين فروض الدراسة كما يلي:

١- يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية الأساسية في النسق القيمي.
٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين الطالبات الإناث في كلية التربية الأساسية في النسق القيمي.
٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الذكور في كلية التربية الأساسية في النسق القيمي.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النسق القيمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعود للفروق في المستوى الاقتصادي.
٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النسق القيمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعود للفروق في الحالة الاجتماعية.
٦- يوجد فروق دالة إحصائيا تميز الذكور عن الإناث في النسق القيمي المفضل لدى كل منهما.

ومن كل ذلك يتبين لنا أهداف الدراسة كما يلي:

أهداف الدراسة:

التحقق من النسق القيمي لدى طالبات وطلاب كلية التربية الأساسية، وفق ما تم التدريب عليه أثناء دراستهم في المراحل التعليمية المتقدمة، من خلال مشروع القيم الذي أجرته وزارة التربية في دولة الكويت من بداية عام 2012-2013 حتى الآن. والتأكد من اختلاف الذكور والإناث في النسق القيمي، ومدى اعتماد النسق القيمي على الحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية، والتعرف على إمكانية تمييز النسق القيمي المفضل لكل من الذكور والإناث.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما تقدمه وزارة التربية لأبنائها في المراحل الدراسية المختلفة من تدريب وتعليم للقيم، وذلك بعد أن قامت بإجراء دورة تدريبية متكاملة للقائمين على العملية التعليمية في جميع المناطق التعليمية، من معلمين، ومعلمين أوائل، وأخصائيين اجتماعيين، ونائبين لمديري المدارس، ومديري المدارس، وذلك من أجل العمل على غرس القيم في أبنائنا الطلاب من بداية المراحل الدراسية المتقدمة (رياض الأطفال والابتدائي) إلى المراحل الدراسية المتأخرة (الثانوية).

-إلى جانب الكشف عن استمرارية تطبيق تدريبات غرس القيم في الطلاب لدى مسئولي وزارة التربية الذي بذلوا جهوداً واسعة في تحقيق ذلك.
-التعرف على النسق القيمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

الأهمية التطبيقية:

- التأكيد على أهمية التدريب والاستمرار في تطبيقه في المدارس وفي جميع المراحل التعليمية.
- توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية لمتابعة الأنشطة والوسائل التدريبية التي يستخدمها المعلمون بهدف غرس القيم وتعزيزها لدى أبناءنا الطلبة.
- تطوير المناهج الدراسية بشكل يجعلها تسمح بتحقيق هدف غرس القيم المناسبة لكل مجال دراسي.

تعريف القيم:

لغة: التعريف اللغوي: جاء في اللسان: "القِيمة: واحدة القِيَم، وأَصله الواو؛ لأَنه يقوم مقام الشيء". والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تَقاوَمُوه فيما بينهم، وإذا انقادَ الشيء واستمرَّت طريقته، فقد استقام لوجه" (ابن منظور، د. ت، ج(5)، 3783).

وفي القواميس العربية مثل المصباح المنير يمكن تعريف القيمة كالتالي: القيمة مفرد قيم من الـثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، وقومت المتاع أي جعلت له قيمة (أيت، ٢٠١٥)

كما يأتي لفظ القيم في اللغة من مادة "قوّم" ومعناه في اللغة العربية مختلف مثل قيمة الشيء، أو ثمنه، ولذلك اللفظ له دلالات أخرى تدل على الاستقامة أو الدوام، أما الثبات أو نظام الأمور، والاعتدال (حنان، ٢٠٢١).

ويطلق لفظ قيمة الشيء ليعني "قدره"، وقيمة المتاع "ثمنه" حيث تعبر نظرية القيمة في علم الاقتصاد بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن نظرية السعر. ويعود مفهوم القيمة في اللغتين الانجليزية (value) والفرنسية (valeur) إلى الأصل اللاتيني، ليشار به إلى القوة والخير والجمال، وفي الأقوال المأثورة قيمة المرء ما يتقنه، وتطلق القيمة على كل شيء جدير باهتمام الإنسان وعنايته. وقيمة الشيء من الناحية الذاتية هي الصيغة التي تجعله مرغوبا فيه عند الشخص أو فريق من الناس.

ومن الناحية الموضوعية يطلق لفظ القيمة على ما يتميز به الشيء من صفات ومزايا تجعله جديرا بالتقدير قل ذلك التقدير أو كثر. وفي علم الأخلاق يطلق لفظ "القيمة" على ما يدل على لفظ "الخير" بمعنى أن تكون قيمة الفعل نابعة مما يتضمنه من خبرة، وتكون قيمة الفعل أكثر كلما كانت المطابقة والصورة الغائية للخير. وكان للنجاح الكبير الذي حققته فلسفة "نيتشه" (Nietzsche)، بالإضافة إلى إسهامات الاقتصاديين النمساويين ("مانجر" Manger و"فون فايزر" Von Weiser) تأثير كبير في انتشار مفهوم القيمة بين جمهرة المثقفين والمفكرين، وأدى إلى ظهور نظرية القيمة التي احتلت مكانة مرموقة في نهاية القرن التاسع عشر في بريطانيا (1900) وفي أمريكا (حوالي 1910)، ولكن انتشار هذه النظرية جاء متأخرا في فرنسا بالرغم من البحوث المهمة التي أجريت في هذا الميدان (بلقاسم، ٢٠١١).

اصطلاحاً:

كما يمكن **تعريفها اصطلاحاً** بأنها " مجموعة المثل الأساسية أو المعتقدات والمبادئ وأنماط الحياة المختلف التي تعد بمثابة مرشداً للسلوك الإنساني، وهي تساهم في عملية صنع القرار، وفي تقويم معتقدات الإنسان وبالتالي أفعاله التي تترتب عليها (حنان، ٢٠٢١ مدونة المناهج السعودية).

وعرفت اصطلاحاً كذلك بأنها؛ "المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل، والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك"، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلقي والثاني للأشخاص (Halstead, & Taylor, 1996).

وتختلف تعريفات القيم بناءً على:

١- المجال الذي تستخدم فيه أو تنتمي إليه (الاقتصاد، الفلسفة... إلخ)، وتبعاً لنوع القيم ذاتها (اجتماعية، دينية... إلخ).

فللقيمة في مجال الاقتصاد مثلاً عدة معاني، منها: صلاحية شيء لإشباع حاجة (قيمة المنفعة)، ومنها ما يساويه من متاع حين يُستبدل بغيره في السوق، ومن ثم، فهي تقدير الشخص لهذا المتاع، أو تقدير الجماعة لما يتبادل بين أفرادها (قيمة المتاع، وقيمة المبادلة)، ونظراً لكثرة استخدام مفهوم القيمة في علم الاقتصاد لذا سمّي هذا العلم "علم القيمة".

وقد استخدم مفهوم القيمة منذ القديم من طرف الفلاسفة القدامى من أمثال أفلاطون، حيث قصدوا بها " الخير، و" الخير الأسمى" و" الكمال"، وقيم" الحق" والعدل" و" الجمال" (خليفة، ١٩٩٢)، وهناك فلاسفة آخرون يرون أن مهمة الفلسفة تستند إلى أساس قيمي، في اتجاهها إلى النقد أو الإبداع، فهي التي تبرر المبادئ، وتكشف الافتراضات، وتناقش القيم الرئيسية ظاهرة كانت أو خفية وراء مشكلات الثقافة السائدة بما يحتدم فيها من صراع، وما ينتج فيها من توتر. وهي التي توضح معنى ذلك في حياة الفرد والجماعة، وتبين دلالته في حاضر الثقافة ومستقبلها. وهذا من شأنه تعميق إحساس الإنسان بقيمه، ما يجعله يدعم قدرته على توجيهها نحو ما ينبغي له أن يكون. وترى الفلسفات المثالية، بوجه عام، استقلال القيم وانعزالها عن الخبرة الإنسانية. أما الاتجاه الثاني، فيتمثل في الفلسفات الطبيعية التي ترى أن القيم جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية. فالأشياء لا ترتبط بقيم سامية لسر كامن فيها؛ بل دائماً تكون قيم الأشياء نتاج اتصالنا بها، وتفاعلنا معها، وسعينا إليها وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. فالقيم من نسيج الخبرة الإنسانية، وجزء لا يتجزأ من كيانها. فالأشياء قبيحة أو جميلة، وإنما هذه الأحكام نصدرها نحن من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء، وتأثرنا بها (موسوعة المقاتل، ٢٠٠٠).

٢- أما العامل الثاني الذي أدى إلى اختلاف تعريف القيم، فهو اختلاف تعريف كل نوع أو فئة من تلك القيم. فالقيمة الاجتماعية هي الحكم الذي يصدره الإنسان شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير، التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك؛ أو هي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الخلقية أو العقلية أو الجمالية، أو كل تلك مجتمعة، بناءً على المعايير التي تعلمها من الجماعة، ووعاها في خبرات حياتية نتيجة عملية الثواب والعقاب والاتحاد مع غيره أو الارتباط به.

ويتضمن **مفهوم القيمة بالمعنى الاجتماعي** "اتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما، ويتم ذلك بناءً على نظام معقد من المعايير والمبادئ". وهذا معناه أن القيم ليست تفضيلاً شخصياً أو ذاتياً، بل تفضيل له ما يبرره في ضوء المعايير الاجتماعية العامة (عبدلي،٢٠١٦).

وبناءً على هذا المفهوم، ميّز العلماء بين القيم الخاصة بالمجتمع القديم، الذي تسوده القيم التقليدية، والقيم الخاصة بالمجتمع العصري الذي تسوده القيم العصرية، وبين قيم المجتمع الريفي وقيم المجتمع الحضري (بشير، ٢٠١٦).

أما **مفهوم القيمة بالمعنى النفسي**، فهي" تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشياء أو الأشخاص أو المعاني"، سواء كان هذا التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمناً. ويمكن تصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل، ويمر بالتوقف، وينتهي بالرفض.

ويتضمن مفهوم القيمة بالمعنى النفسي تركيزه على قيم الفرد ومحدداتها المختلفة. كما يتضمن هذا المفهوم ثلاث مقومات معرفية بوصفها أحكاماً عقلية، ومقوماً انفعالياً، من حيث امتدادها بين القبول والرفض لموضوع معين، ومقوماً نزوعياً، من حيث تحريكها للفرد في اتجاه معين وتوجيه سلوكه الشخصي (موسوعة المقاتل، القيم).

أما **المفهوم الديني للقيم** فينظر إليها على "أنها عملية تفضيل تقوم على الاستقامة والاعتدال، وتنطلق أساساً من مصادر أحكام الشريعة الإسلامية ومعاييرها ومبادئها، وهي تحدد المرغوب فيه حلالاً طيباً وتأمر به، والمرغوب عنه حراماً خبيثاً وتنهى عنه"، وتعمل كدوافع أو مثيرات لسلوك الفرد والمجتمع نحو خلق الشخصية السوية المتكاملة وتنميتها، وذلك بما يكفل للإنسان السعادة الأبدية، وثمة تعريف آخر أكثر عمومية للقيم الدينية يرى أنها اهتمام الفرد وميله نحو معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة.

ويتضمن المفهوم الديني للقيم على أنها مجموعة الصفات السلوكية العقائدية والأخلاقية، التي توجه السلوك. وهي التي تصنع نسيج الشخصية وتطبعه بطابعها، وتُبنى القيم على تصور محدد للكون والخالق، وللإنسان والعقل والعلم والمعرفة.

وبناءً على المفهوم الديني للقيم ذكر الباحثون عدداً مها، مثل: قيم الإيمان، والتقوى، والتعبد، والحق، والحرية، والمسئولية (مسعود، ٢٠١٦).

ويتضح مما سبق تعدد تعريفات القيم واختلافها، إلا أن التعريف الذي يمكن الأخذ به هو أنها؛ " صفة يكتسبها شيء أو موضوع ما، أو هي القرار الذي يصدره الإنسان لأمر ما، بناءً على دستور من المبادئ أو المعايير" وتعرّف كذلك على أنها مجموعة من الأفكار والمفاهيم العامة أو الأخلاقية التي يسعى الإنسان إلى تطبيقها والسير بناءً عليها" (بشير، ٢٠١٦).

أما **التعريف الإجرائي للنسق القيمي؛** هو الترتيب الذي تتخذه القيم فيما بينها من خلال النتيجة التي يحصل عليها المفحوص في اختبار القيم.

وهي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعد على تقويم معتقداته وأفعاله للوصول إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع (أحلام، ٢٠١٩).

حدود الدراسة:

موضوعية: شملت الدراسة الحالية عينة من طالبات وطلاب من كلية التربية الأساسية بنات وبنين.

منهجية: تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لمناسبته لطبيعة الدراسة.

مكانية: القاعات الدراسية لكلية التربية الأساسية بنات وبنين في منطقة العارضية.

زمانية: أجريت الاستبانة في زمن مدته ٥٠ دقيقة وهو ما يعادل فترة المحاضرة لكل مجموعة من أفراد العينة وفي نفس اليوم.

الإطار النظري:

إن هدف العملية التربوية العام هو تنمية الشخصية الإنسانية تنمية متكاملة من جميع النواحي العقلية والنفسية والجسمية والاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح به إمكانيات الفرد واستعداداته وقدراته، بحيث يصبح في النهاية شخصية منتجة، ومن ثم متطورة ومبدعة، ويتفاعل مع المجتمع ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويحافظ عليه.

وقد أكد التربويون على العلاقة بين القيم والتعليم بحيث أنه من المستحيل عملياً تصور وجود تعليم خالٍ من القيم (المفرج وزملاؤها، 2010).

وتعد التربية من العوامل المهمة والرئيسة في بناء الأفراد والجماعات، لأنها تساعد وبشكل كبير على تشكيل شخصية الفرد من خلال فلسفة وأهداف المجتمع، وبما أن القيم نتاج لعمليات تعلم، وتحكمها بعض المبادئ تصبح العلاقة بين القيم والتربية علاقة عضوية. وللقيم دور كبير في توجيه التربية وتحديد مسارها وتعد كمعايير لاختيار أهداف المنهج ووسيلة من وسائل تقويمه (الحربي، 2002).

ونظراً لما للمدرسة من أهمية في بناء قيم صالحة لتشييد صرح البناء الاجتماعي السليم والمتطور، وما لها من قدرة على إشاعة القيم النبيلة في الجسد الاجتماعي الذي يعتمد حتماً على بناء وتشكيل نظام القيم في الناشئة وصيانة القيم الاجتماعية والإنسانية الخاصة بمجتمعنا، رأت وزارة التربية في الكويت إقامة مشروع غرس القيم من خلال المناهج الدراسية، حيث لا يجب الركون إلى قدرة آلية تعاقب الأجيال على نقل هذه القيم، فهذه القدرة ضعيفة وغير محصنة لأنها تخضع لتأثير العوامل الاقتصادية والتاريخية التي لا تقوى الأجيال على التغلب عليها، مما يؤثر حتماً في نوعية القيم المنقولة والمشكّلة والمتطورة، وينبغي أن يكون هناك عمل مكثف ومجهود متواصل لإرساء القيم التي تكتسب أهمية خاصة توازي بل تفوق أهمية المعرفة المدرسية، لأن جميع المعارف المدرسية يجب أن تخضع للقيم وتتضمنها، كذلك تضمينها في كل

الأنشطة التربوية المدرسية اليومية الأخرى وكل النظام التربوي المدرسي برمته حتى يتحقق الهدف المنشود (الجلاد، 2007).

وللقيم أهميتها الكبرى في حياة المجتمعات والأفراد، فهي التي تحدد معالم الأيدولوجية أو الفلسفة العامة للمجتمع. فالقيم السائدة في المجتمع الرأسمالي مثلاً تختلف عن القيم السائدة في المجتمع الشيوعي، والقيم السائدة في المجتمع الديني تختلف عن القيم السائدة في المجتمع العلماني؛ لأن القيم انعكاس للطريقة التي يفكر بها أبناء المجتمع، أو الثقافة المشتركة الواحدة.

Elearning.univ-biskra.dz/moodle2019/course/view.php?id=3956#section-3

وتعد القيم من المعالم المميزة للثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد؛ فالقيم التي تسود بين سكان الريف، تختلف في بعض منها عن القيم التي تسود بين سكان المجتمعات الحضرية. كما تختلف القيم التي تنتشر بين المراهقين عن تلك التي بين الشباب والشيوخ. فالقيم هي التي توجه سلوك أبناء الثقافة الفرعية وأحكامهم، فتحدد لهم ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه؛ بل تشكل الغايات المثلى التي يسعى أبناء هذه الثقافة إلى تحقيقها.

وللقيم أهميتها التربوية لأنها مصدر تشكيل السلوك؛ فهي المعايير التي يستخدمها كل من التلميذ والمعلم في الحكم على السلوك السّوي وغير السوي، وقد كشفت الدراسات عن أهمية القيم في خلق البيئة التربوية المناسبة، التي تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم، ومن التفاعل بين التلميذ والمعلم، فيزيد التقبل من جانب المعلم لتلاميذه، ويترتب عليه زيادة اهتمام التلاميذ بالعمل المدرسي، وزيادة ابتكاراتهم وكفاءتهم في التحصيل الدراسي.

كما تبين أهمية القيم في علاقتها بالأسلوب الذي يتبعه المعلم مع التلاميذ أو الطلاب في عملية التدريس الذي يتبناه المعلم بوصفه مصدراً لعملية التفاعل مع التلاميذ الذي يؤثر في مستوى أدائه.

أما في المجال التربوي والمهني، فللقيم دور مهم؛ في المستقبل المهني للفرد لا يعتمد فقط على استعداده للعمل، وإنما على المجتمع الذي يعيش ويعمل فيه، والتوجيهات السائدة في هذا المجتمع. فالنظام الاجتماعي الذي تسمح قيمه المهنية بالانتقال من مستوى اقتصادي اجتماعي إلى مستوى آخر، يختلف مثلاً من ناحية أثره في التوجيه التربوي أو المهني، عن النظام الذي يفرض على الأبناء العمل في مهن الآباء نفسها. كما أن المجتمع الذي يشترط شروطاً لا تتعلق بقدرات الفرد وميوله للالتحاق بعمل ما، يؤثر في التوجيه المهني لأفراده. وبناءً على النظرة الاجتماعية للعمل (الفني أو الأكاديمي ... إلخ)، يتجه الأفراد إلى نوع التعليم المرغوب فيه من المجتمع بدرجة أكبر.

ويتجه الفرد للمهنة التي تشبع احتياجاته وقيمه، كما يختار الدراسة التي تؤهله للالتحاق بهذه المهنة والعمل فيها والاستمرار والنجاح في أدائها. فثمّة علاقة مثلاً بين القيمة الجمالية، واختيار الفرد للمهن الفنية والعمل كفنان أو مؤلف، وبين القيمة الاجتماعية ودراسة الخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي، ثم العمل كأخصائي اجتماعي، أو في مجال الإرشاد النفسي، أو في مجال التمريض.

وللقيم أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد، فهي من عوامل الوقاية من الأمراض النفسية، فالقيم المرتبطة بذات الفرد تشكل وجهة نظره للحياة وطريقته في التعامل الاجتماعي، ومن ثم، تحقيق

التكيف النفسي، كما أن القيم التي تحدد معايير الحلال والحرام، وما هو مقبول أو مرفوض في المجتمع، تشكل سلوك الفرد وتعامله الاجتماعي، ما يؤثر في توافقه النفسي، ويؤدي الصراع القيمي، أو عدم اتساق القيم لدى الفرد، إلى حدوث اضطرابات في الشخصية وسوء في التوافق الاجتماعي (فالمرضى النفسيين يظهرون اتجاهاً مضاداً أو معاكساً للقيم الدينية). لهذا يكون تعديل القيم واحداً من وسائل وأساليب العلاج النفسي.

ويعتمد نمو الضمير عند الطفل على معايير الوالدين وقيمهم، ويؤدي تعارض القيم داخل الأسرة إلى اضطراب عمليات التطبيع الاجتماعي وتنشئة الأبناء، فتنشأ شخصياتهم مضطربة بشكل يعوق توافقهم المستقبلي (مسعود،٢٠١١)

وإذا كان الشعور المتوازن بالسعادة أو الرضا دال للصحة النفسية للأفراد، فإن للقيم أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد، فهي من عوامل الوقاية من الأمراض النفسية. (فكرة، ٢٠١٠)، ولها دورها في تحقيق تلك السعادة. فالقيم المرتبطة بالتفاؤل تكون ذات علاقة إيجابية بالسعادة، وكذلك ترتبط القيم التي تؤكد على التفاعل الاجتماعي البناء بالسعادة ارتباطاً عالياً. وللقيم الدينية إسهامها العالي في شعور الفرد بالسعادة والرضا، حيث أن الملتزمون دينياً يرتفع لديهم معنى الحياة، أي شعور الفرد بالحب والسعادة والعلاقة الطيبة مع الآخرين (حمزة، ١٩٨٩).

نظرية القيم:

تتبنى نظرية القيم لشوارتز، ومجموعة من زملائه؛ (Schartz, (2001، تعريفاً للقيم كأهداف مرغوبة ومعبرة عن الموقف ومتفاوتة في الأهمية، وتكون بمثابة مبادئ توجيهية في حياة الناس. ويحدد المحتوى الخاص بالنظرية مجموعة شاملة مكونة من (١٠) وحدات لقيم متميزة وتحفيزية، متعارف عليها عبر الثقافات، مستمدة من تحليل المتطلبات العالمية التي يجب على جميع الأفراد والمجتمعات التعامل معها، كما تحدد الاختلافات والتطابقات بينها التي تؤدي إلى نشو بنية دائري متماسكة للعلاقات فيما بينها (شكل ١، ٢). ويوضح (شكل١) تعريفاً لكل وحدة من القيم يبين الهدف لكل منها، ويبين العناصر المثالية فيها وهي كالتالي؛ **التوجيه الذاتي**: الفكر المستقل واختيار العمل والإبداع والاستكشاف (الاعتقاد بأهمية الاهتمام بالأشياء، والتميز بالفضول ومحاولة فهم كل شيء). **الإثارة:** الجدة والتحدي في الحياة (البحث عن المغامرات وحب المخاطرة، والحياة المثيرة). **المتعة:** المتعة والإشباع الحسي للنفس (الاستمتاع بالحياة، وقضاء أوقات ممتعة؛ يشكل أمرًا مهم جداً حقاً). **الإنجاز:** النجاح الشخصي من خلال إظهار الكفاءة وفقا للمعايير الاجتماعية (النجاح، والظهور البارز وإثارة الإعجاب أمر مهم للغاية). **القوة:** المكانة الاجتماعية والهيبة والسيطرة أو الهيمنة على الناس والموارد (حب تحمل المسئولية، وإصدار الأوامر للآخرين والرغبة في تنفيذها). **الأمن:** سلامة وانسجام واستقرار المجتمع والعلاقات والنفس (الاهتمام الشديد بسلامة بلاده، والرغبة في بقائها آمنة من أعدائها). **المطابقة:** ضبط النفس في التصرفات والميول والدوافع التي من المحتمل أن تزعج أو تضر الآخرين وتنتهك التوقعات أو الأعراف الاجتماعية (الاعتقاد أن الناس يجب أن يفعلوا ما يُطلب منهم، وأنه يجب عليهم أن اتباع القواعد في جميع الأوقات، حتى عندما لا يراقبهم أحد). **الإحسان:** الحفاظ على رفاهية الأشخاص المتواصل شخصياً بهم باستمرار وتعزيزه (حب مساعدة الأشخاص المقربين منه دائمًا، والاهتمام بأولئك الذين يعرفهم ويحبهم أمر مهم جداً). **التقاليد:** الاحترام والالتزام وقبول العادات والأفكار التي توفرها الثقافة التقليدية أو الدين للذات (الاعتقاد بأهمية فعل الأشياء

بالطريقة التي تعلمها من عائلته، والرغبة في اتباع عاداتهم وتقاليدهم). **الشمولية:** التفاهم والتقدير والتسامح والحماية من أجل رفاهية جميع الناس والطبيعة (الاعتقاد بأهمية التعامل مع جميع الأشخاص في العالم على قدم المساواة، لرغبته في العدالة للجميع حتى من لا يعرف منهم).

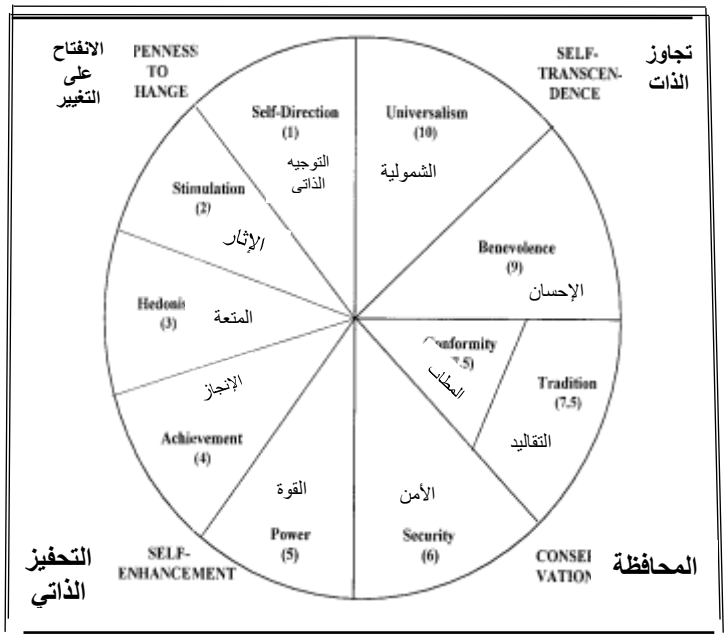

شكل (١) يبين أنواع القيم العشر عبر الثقافات وتعريفاتها.

كما يوضح (شكل٢) البناء الهيكلي لنظرية القيم والعلاقات الديناميكية بين القيم العشر، ويبين أن السعي وراء أي قيمة له عواقب قد تتعارض أو قد تتوافق مع السعي وراء القيم الأخرى. فمن المرجح أن يؤدي السعي إلى التجديد والتغيير (قيم التحفيز) إلى تقويض الحفاظ على العادات العريقة (قيم التقاليد). في المقابل، فإن السعي وراء قيم التقاليد يتوافق مع السعي وراء قيم المطابقة؛ فكلاهما يحفز إجراءات الخضوع للتوقعات الخارجية. ويور الهيكل الدائري النمط الإجمالي لعلاقات الاختلاف والتطابق بين القيم التي تفترضها النظرية، ويمثل الترتيب الدائري للقيم استمرارية التحفيز، ويبين أنه كلما اقتربت أي قيمتين في أي اتجاه حول الدائرة، كلما كانت دوافعهما الأساسية أكثر تشابها، وكلما كانت القيمتان أبعد زاد الاختلاف في دوافعهما الأساسية، وإن الاختلافات والتطابقات بين جميع القيم تؤدي إلى بناء متكامل، ويوجد بعدان متعامدان يلخصان هذا الهيكل كالتالي؛ تعزيز الذات مقابل السمو الذاتي الذي يخالف قيم القوة والإنجاز مع قيم العالمية والإحسان. كذلك الانفتاح على التغيير مقابل المحافظة، يعارض التوجيه الذاتي وقيم التحفيز لقيم الأمن والتطابق والتقاليد، كما تشترك قيم مذهب المتعة في عناصر الانفتاح وتعزيز الذات.

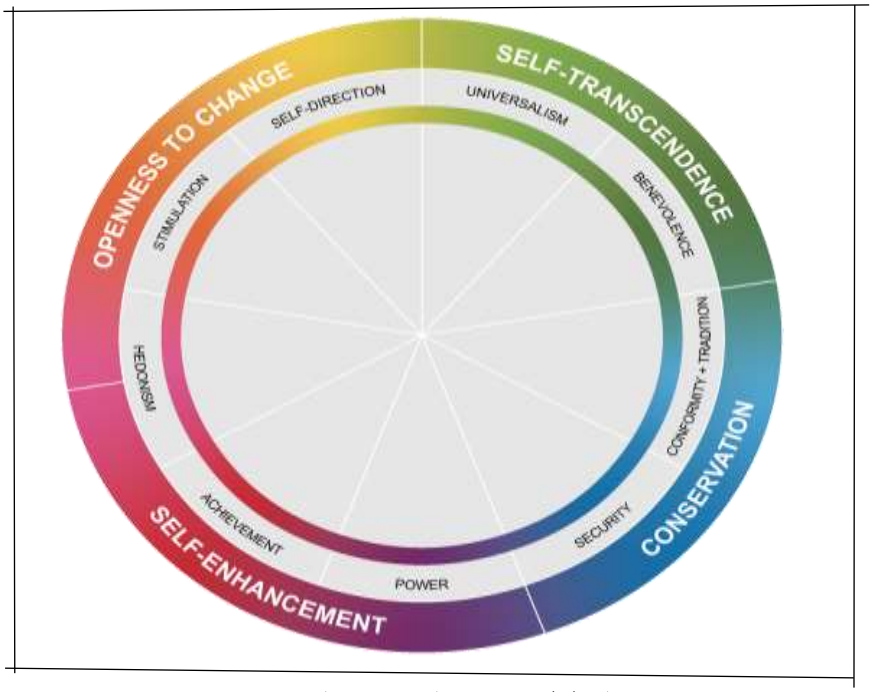

شكل (٢) يبين الهيكل الدائري للقيم وعلاقاتها ببعضها.

ثانياً: خصائص القيم:

نظراً لتعدد القيم وتنوعها، ولاختلاف تعريفاتها، أورد العلماء خصائص متعددة لها وقد يبدو على هذه الخصائص أحياناً التناقض والتداخل والتعارض، ومن هذه الخصائص ما يلي:

١- نسبية القيم: ويقصد بها أن معناها لا يتحدد ولا يتضح عند النظر إليها في ذاتها مجردة عن كل شيء، بل لا بد من النظر إليها خلال الوسط الذي تنشأ فيه؛ لذلك فالحكم عليها ليس حكماً مطلقاً بل حكماً ظرفياً وموقفياً، وذلك بنسبيتها إلى المعايير التي يفضلها المجتمع، في زمن معين وبإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة القوم.
والنسبية قد تكون زمانية، تختلف من وقت لآخر، أو مكانية تختلف من مجتمع لآخر، أو شخصية تختلف من فرد لآخر.

٢- ثبات القيم: توصف القيم بأنها أبطأ في التغيير من الاتجاهات والرغبات والميول، لهذا فإن ثباتها يكون نسبياً، وتزداد نسبية ثباتها لتوجهها نحو أهداف معينة قابلة للتغيير، ولأنها لا تعكس فقط حاجاتنا الخاصة، بل تعكس أيضاً ما يثيب أو ما يعاقب عليه المجتمع في فترة معينة.

٣- معيارية القيم: ترجع طبيعة القيم المعيارية إلى أنها تتضمن إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات لأمر ما بناءً على دستور من المبادئ أو المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما في فترة معينة (مسعود، ٢٠١٦).
القيم مفاهيم مجردة: تتضح الطبيعة المجردة للقيم في أنها لا تقاس مباشرة، بل تقاس بطريقة غير مباشرة فالقيمة لا تقاس مباشرة بل يستدل عليها من مجموع استجابات الفرد إزاء موضوع معين، فالتدين كقيمة لا يقاس مباشرة، بل بسؤال الفرد عن تصرفاته في بعض المواقف (كالصيام في يوم حار، ومساعدة المرضى، وإغاثة الملهوف في موقف خطر.. إلخ).

٤- القيم تتضمن الاختيار والتفضيل: وذلك لكل ما هو مرغوب فيه، على أساس عقلي أو اجتماعي أو خلقي أو ديني، وكثيراً ما يتضمن الاختيار والتفضيل توتراً عصبياً وصراعاً بين ما يرغب فيه الإنسان، وما ينبغي أن يكون عليه الحال في نظر الجماعة.
٥- القيم تسلسلية أو ترتيبية: تترتب القيم لدى كل فرد ترتيباً هرمياً، وتعرف بالسلم أو الإطار أو النسق القيمي، وعلى قمة هذا النسق تكون القيمة الغالبة على سلوك الفرد، فالتاجر تكون قيمه الاقتصادية على قمة هرم قيمه، والمحامي تكون القيمة النظرية على قمة هرمه القيمي، ورجل الدين تكون القيمة الدينية على قمة هرمه القيمي.
٦- القيم محصلة للخبرات والممارسات الاجتماعية: تكتسب القيم أثناء عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية؛ فالقيم بوصفها معيارية تتأثر بالمستويات المختلفة التي يكونها الفرد نتيجة احتكاكه بمواقف اجتماعية ونتيجة لعملية التعلم والتعليم في البيئة التي يعيش فيها، وتنتج من تفاعل الإنسان مع البيئة وهي مكتسبة ويمكن تعلمها ولهذه الخاصية انعكاسها على إلزامية القيم لسلوك أعضاء مجتمع معين، في زمن معين.
٧- القيم ذات طبيعة تقويمية: تتضمن القيمة عملية تقويم يقوم بها الإنسان، وتنتهي بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما، أو اتخاذ قرار بشأن تفضيل، أو انتفاء لسلوك معين إزاء ذلك الشيء أو الموضوع أو الموقف.
٨- ترتبط القيم بشكل مباشر بالإنسان ومشاعره المختلفة.
٩- تعبر عن جميع رغبات الإنسان وميوله المختلفة (حنان، ٢٠٢١، مدونة المناهج السعودية).

ثالثاً: النسق القيمي:

تترتب القيم فيما بينها لدى الفرد أو لدى المجتمع، ويطلق على هذا الترتيب النسق القيمي، ويقصد به؛ "نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الدينامية الصريحة أو الضمنية، يحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، أي أنه مجموعة القيم المتساندة بنائياً والمتباينة وظيفياً في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدرجاً خاصاً، ويتخذ هذا التدرج شكلاً هرمياً تكون على قمته القيمة الغالبة على سلوك الفرد أو الجماعة" (بلقاسم، ٢٠١١)

ويؤدي نسق القيم مجموعة من **الوظائف**، أهمها ما يلي:

١- للمجتمع:

أ- تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، كما أن التكامل الأخلاقي في جماعة معينة يكون محكوماً بالقدر الذي يتبنى به جميع أعضاء الجماعة مجموعة القيم، على النحو الذي تصبح به حياة هذه الجماعة منظمة.
ب. ربط أجزاء الثقافة ونظمها بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، كما تعمل على إعطاء هذه النظم أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك.
ج. وجود تشابه أخلاقي بين أعضاء مجتمع معين، نظراً لالتزامهم بالقيم السائدة أو الغالبة في مجتمعهم.
د. يحدد النسق القيمي لكل مجتمع مشكلاته الاجتماعية، ذلك أن المشكلة لا يكون لها كيان مستقل من دون تعريفها عن طريق القيمة، ولن تكون الجريمة كذلك إلا إذا أقرتها قيم الفرد والجماعة.

٢-للفرد:

أ- يصبغ النسق لقيمي كل فرد بصبغته الخاصة، فالشخص الذي يحب المال يسعى بكل جهده للحصول عليه، ويكون "حب المال" قيمة غالبة على سلوكه، وقد يكون الكرم أو الكرامة من قيمه أيضاً ولكنها تحتل مرتبة دُنيا.

ب- توجيه سلوك الفرد نحو غايات وأهداف محددة فمن كان يحب المال كقيمة سيسعى جاهداً لاكتنازه، ومن كان يحب العلم كقيمة سيبذل قصارى جهده لتحصيله والارتقاء به.

ج- تعد أنساق القيم مستويات يعتم عليها الأشخاص في الاحتفاظ بالتقدير الذاتي لأنفسهم بصفة مستمرة بين أقرانهم وزملائهم، كما تساعد الفرد على إجراء وإصدار تبريرات معينة لتأمين حياته والدفاع عن ذاته.

د- يؤدي النسق القيمي إلى توافق الشخص النفسي والاجتماعي، فلكل مرحلة عمرية نسق من القيم تتميز به عن غيرها من المراحل طبقاً للخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية لها، ويؤدي هذا النسق في حالة توازنه إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

والنسق القيمي للأفراد والمجتمعات ليس ثابتاً؛ بل يتغير تبعاً لما يمر به المجتمع من ظروف وأحداث؛ فالحروب والأزمات تغير النسق القيمي للمجتمعات، وكذلك يؤدي احتكاك الثقافات إلى دخول قيم جديدة على المجتمعات، ما يؤدي إلى تغير النسق القيمي لتلك المجتمعات.

ويتشكل النسق القيمي للأفراد تبعاً لمراحل نموهم ولما يمرون به من ظروف وأحداث، ويشمل ذلك؛ مستوى التعليم ونوعه، ونوع الجنس، والإطار الثقافي العام، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ودرجة التدين ونوع المعتقد (فكرة، ٢٠١٠).

رابعاً: تغير القيم:

يأخذ التغيير في القيم أشكالاً وصوراً متعددة، منها ما يلي:

١- اكتساب القيم أو التخلي عنها مثل اكتساب الأطفال لقيم مجتمعهم، فعند فترة المراهقة يتخلون عن بعض قيمهم بالصداقة، ليكتسبوا قيماً جديدة.

٢- إعادة توزيع القيمة كأن تبدأ القيمة لدى عدد قليل من الأفراد ثم تنتشر أفقياً، أي مكانياً، وتنتقل رأسياً، أي زمانياً، فقادة الثورات يتبنون مجموعة من القيم التي ينشرونها بين أتباعهم، ثم في مجتمعاتهم، ثم تنتقل هذه القيم من جيل لآخر.

٣- التأكيد على شأن القيمة أو التقليل من شأنها، كالتأكيد على القيم الدينية والإقلال من شأن القيم العلمانية أو عكس ذلك.

٤- تغير النسق القيمي وإعادة تدرجه، فمع نمو الفرد يزداد عدد القيم التي يتبناها في نسقه القيمي، ولكن عند انضمام قيم جديدة إلى النسق القيمي السائد، يحدث نوع من إعادة الترتيب أو التوزيع لهذه القيم، حسب أهميتها للفرد.

٥- تغير طرق تحقيق القيم فكسب "المال" كقيمة قد يتغير من الحلال إلى الحرام أو العكس؛ وتحقيق "الحرية" كقيمة قد ينتقل من الدعوة إلى الهجوم، وإلى العدوان، أو الجهاد.

وتتغير القيم ارتقائياً من الطفولة المبكرة وحتى نهاية العمر. فمع نمو الفرد تزداد المعايير التي يحتكم إليها وضوحاً وكفاءة في تحديد قيمه، كما يتغير مفهوم المرغوب فيه والمرغوب عنه، ويمضي ارتقاء القيم مثلاً متنقلاً من العيانية إلى التجريد، ومن البساطة إلى التركيب ومن الخصوصية إلى العمومية، ومن الوسيلة إلى الغاية، ويكون ارتقاء القيم محصلة للتفاعل بين الفرد بسماته ومحدداته الخاصة، وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه.

Elearning.univ- biskra.dz/moodle2019/course/view.php?id=3956#section-3

خامساً: اكتساب القيم:

لما كانت القيم مكتسبة، فإن التعلم والتعليم هما الطريق لتحقيق ذلك، ويتم التعلم بعدة وسائل وأساليب منها ما هو مباشر وما هو غير مباشر:

١- القدوة؛ فالوالد قدوة لأبنائه، والمعلم قدوة لتلاميذه، ورئيس العمل قدوة لموظفيه، وكلما كانت القدوة صادقة في سلوكها متسقة في أقوالها وأفعالها، متشابهة في ثقافتها مع الآخرين، ومتسمة بالمصداقية والثقة، كلما ساعد ذلك في انتقال القيم وإكسابها للآخرين.
٢- تقديم الحقائق الموضوعية التي تتناسب في مستواها وطريقة تقديمها للآخرين، فالحقائق تزيد المتلقي فهماً ومعرفة، ومن ثم، وعياً واقتناعاً بموضوع القيمة وقدرة على تفسيره وتؤدي الحقائق المدعمة بالأمثلة إلى تغير الجانب الوجداني، ما ييسر قبول القيمة والعمل بها.
٣- ربط التصرف بالنتيجة أو السلوك بالآثار المترتبة عليه، فأسلوب الوعظ لتعليم القيم لا يؤتي النتائج المرجوة منه في ذاته؛ ولكن إذا تدعّم الوعظ مع ربط التصرف أو السلوك بالنتائج المترتبة عليه، ساعد ذلك على اكتساب القيم وزيادة تقبلها.
٤- استخدام المناقشات الجماعية ييسر تبني القيم؛ لأن المناقشة تتضمن جانباً معرفياً، كما تتضمن إيجابية ومشاركة الأفراد في اتخاذ القرار، ما ييسر تبنيهم للقيم ودفاعهم عنها، لذلك تتضمن المناقشات ممارسة الجماعة للضغوط على أعضائها المخالفين للقيمة، حتى ينصاعوا لما اتفقوا عليه.
٥- يؤدي التعلم المباشر للقيم دوره الكبير في اكتسابها، ومن أمثلة ذلك تدريس الدين والأخلاق بالمدارس، وتنفيذ المشروعات المرتبطة بالقيم (مثل العطف على الفقراء والمحتاجين، زيارة المرضى .. إلخ).
٦- يساعد التقييم والنقد الذاتي لسلوك الفرد، في فهمه لقيمه وآثارها في التعامل مع الآخرين وفي تحقيقه لأهدافه، وكلما كان التقييم الذاتي أميناً ومخلصاً، أسهم في اكساب القيمة ونموها وتعديلها أو تثبيتها (موسوعة المقاتل، ٢٠٠٠).

٧- تصنيف القيم:

٨- تعددت تصنيفات القيم بتعدد الفلاسفة والعلماء فكل يقدم تصنيفاً وفقاً لمعيار يختلف عن الآخر، فهناك من يصنفها حسب مقصدها إلى قيم وسائلية، وأخرى غائية، أما الذين يصنفونها حسب شدتها فهي تنقسم إلى ملزمة وأخرى تفضيلية وثالثة مثالية، وهناك من يصنفها حسب عموميتها إلى عامة وخاصة وتصنيف آخر، حسب درج وضوحها إلى قيم صريحة وأخرى ضمنية. وأخيراً حسب محتواها إلى قيم نظرية واقتصادية، وجمالية واجتماعية وسياسية ودينية، وهو تصنيف قدمه عالم النفس الألماني سيرانجر؛ Spranger، (حفيظي، ٢٠١٥)، ودمجت دراسة وزارة التربية في الكويت القيم السياسية

مع القيم الديموقراطية وقيمتين إضافيتين، هما الحضارية والصحية، وهو التصنيف الذي تبنته الدراسة الحالية.

٩- ويتضمن القيم الثمان التالية:

١٠- **القيم الاجتماعية:** وهي تهتم بالنواحي الاجتماعية كحب الناس ومساعدتهم والاهتمام بشؤونهم والعطف عليهم.

١١- **القيم الدينية:** تتمثل في المعتقدات الدينية والعبادة، الشخص يهتم بالجانب الروحي والإيماني والأخلاقي.

١٢- **القيم النظرية:** تهتم بالحقائق والمعارف، ويميل الفرد إلى العلوم والقراءة والتعرف على الأفكار الجديدة والاختراعات.

١٣- **القيم الاقتصادية:** تهتم بالأمور المادية وكيفية كسب الأموال وانمائها، وحب تعلم الصناعة والتجارة.

١٤- **القيم الجمالية:** تهتم بالأمور الجمالية من حيث الشكل والتناسق والألوان، يكون شخصا متذوقا يحب الألوان والرسومات والفن. (شرقي، ٢٠١٧)

١٥- بالإضافة إلى:

١٦- **القيم الحضارية**: وهي التي تتعلق بالبناء الحضاري للأمة، البناء العقلي المتوازن والمادي.

١٧- **القيم الديموقراطية:** تهتم بالمراكز الاجتماعية والسلطة والقيادة، يستطيع التأثير على الناس ويجيد التنظيم، واهتمام الفرد وميله للجوانب التي تحقق له المواطنة الصالحة.

١٨- **القيم الصحية:** هي اهتمام الفرد بالجوانب الصحية التي تمكنه من الإنجاز والنمو المتوازن.

دراسات سابقة:

دراسات عربية:

أجريت دراسات عديدة ومتنوعة حول القيم الإنسانية، لما تحتله من مكانة مركزية في النظام المعرفي، وشخصية الإنسان وبخاصة الطالب الجامعي لأنها تشتمل على مكونات المعرفة الوجدانية والسلوكية، بالإضافة إلى أنها تحدد اتجاهات الطالب ودوافعه، ومن تلك الدراسات ما هدف إلى إنشاء مقياس للقيم مثل (البطيخي (٢٠١١)؛ "أبو السل"؛ و"أبو العناز"(٢٠١٣)؛)، وأخرى هدفت التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى الطلاب من مثل "تهامي" (٢٠١٥)، وأخرى لمعرفة العلاقة بين القيم التربوية والتوافق النفسي الاجتماعي من مثل دراسة "شرقي"(٢٠١٧)، ودراسات أجنبية منها لاقتراح نظرية منهجية للقيم تتألف من (10) أنواع مختلفة من القيم المعترف بها عبر الثقافات "لشوارتز" وزملاؤه (Schwartz, et al., 2001)، ونشير إلى الدراسة المطولة للطلاب الوافدين، والتي أجريت في إحدى الجامعات الدولية في ألمانيا من (2004-2007) للزميلان "تاراباشكينا، وليز"؛ (Tarabashkina, L.; Lietz, P. (2011. والتي رصدت مجموعة من الطلاب الجامعيين من الأسبوع الأول من دراستهم حتى تخرجهم، وهدفت إلى التحقق من كيفية تأثير القيم الشخصية على أساليب التعلم لدى الطلاب وكيف ترتبط هذه بدورها بتحصيل الطلاب، وغيرها الكثير، وكذلك دراسة للكشف عن العلاقات المتبادلة بين القيم وإمكانات البحث في الفلسفة وطلاب الطب للباحثان "إيزكرا"، و"موسكفيتشيفا"؛(Iskra,N.,& Moskvicheva,N.) (2014). وللإجابة على السؤال "ما هي القيم لدى طلاب التعليم العالي"، هدفت دراسة "دي أقريلا " ومجموعة من زملائها؛ De Agrela, M. H., et al. (2017)، وللتحقق من القيم الإنسانية كمؤشر للنضج الأخلاقي للمعلمين المشاركين كانت دراسة "سلماز"؛ Solmaz, D. Y. (2018).

ومن الدراسات التي هدفت التعرف على منظومة النسق القيمي لطلاب التعليم العالي والجامعي ما يلي:

أجريت دراسة "القحطان" (٢٠٠٢) بهدف إلى التعرف على القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، تكونت عينة الدراسة من (٨٠١) طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى إن ممارسة طالبات جامعة تعز للقيم التربوية كانت إيجابية، وبدرجة عالية على معظم فقرات أداة الدراسة ومجالاتها بصورة عامة، وأن مجالات القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز قد جاءت على الترتيب التالي (المجال الفكري العقدي، المجال الجمالي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي). وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طالبات جامعة تعز من وجهة نظر الطالبات أنفسهن تعزى لمتغير الكلية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة القيم التربوية لدى طالبات جامعة تعز من وجهة نظر الطالبات أنفسهن تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

دراسة " مرتجى" (2004)، التي هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية في محافظة غزة من وجهة نظر معلميهم، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة، وقد أعد الباحث استبانة القيم الأخلاقية البالغ عدد فقراتها (٥٣) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي علاقة الطالب بالمعلمين، وبالزملاء، وبالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة. واشتملت العينة على (290) معلم ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها؛ أن النسب المئوية لممارسة طلبة المرحلة الثانوية للإحدى وخمسين من القيم الأخلاقية تراوحت ما بين (60,34)، (82,34)، وقيمتين خلقيتين نسبتهما المئوية دون ذلك. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات، ولم تكن هناك فروق بين الطالبات والطلاب في متغير التخصص (علمي/ أدبي). وكان من أكثر الأساليب التربوية شيوعاً لدى معلمي المرحلة الثانوي لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية على الترتيب (التربية بالقدوة- الترغيب والترهيب- الموعظة والنضج- الممارسة العملية)، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات الهامة للمجتمع.

أما دراسة الخرابشة (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للقيم التربوية ومعرفة أثر اختلاف التخصص الأكاديمية والمستوى الدراسي للطالبات على درجة ممارستهن للقيم التربوية، طبقت هذه الدارسة على عينة بلغت (٤٢٢) طالبة، توصلت الدراسة إلى درجة ممارسة الطالبات للقيم التربوية كانت عالية جدا، كما توصلت إلى أن القيم الدينية كانت في المركز الأول من حيث درجة الممارسة تلتها القيم الاجتماعية ثم الجمالية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت القيم الاقتصادية، وعدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطالبات ي الكلية للقيم التربوية تعزى إلى متغيري القسم الأكاديمي والمستوى الدراسي.

بالإضافة الى دراسة العمري (٢٠١٥) التي حاولت تبين درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، تكونت عينة الدراسة من (١١٩١) طالبا وطالبة، بينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل كانت مرتفعة، وجاء ترتيبها من حيث درجة الممارسة كما يلي: القيم الفكرية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، والقيم الاقتصادية، كما أظهرت نتائج

الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث تتعلق بمستوى ممارسة القيم الفكرية والاجتماعية.

ودراسة دويكات (٢٠١٦) والتي هدفت الى التعرف إلى القيم التربوية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، تكونت عينة الدراسة من (١٨٨) طالبا وطالبة من كليات التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، أظهرت نتائج الدراسة أن القيم التربوية لدى هؤلاء الطلبة كانت كبيرة على المجالات: (المجال الديني، المجال السياسي، المجال الاجتماعي، المجال العلمي)، فيما كانت بدرجة متوسطة على المجال الاقتصادي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات الجنس ولصالح الإناث، وتبعا لمتغير الجامعة ولصالح الجامعات الخاصة.

كما هدفت دراسة " شرقي، حورية" (2017)، إلى معرفة العلاقة بين القيم، والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية لدى عينة مكونة من (600) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المراحل النهائية من التعليم المتوسط والثانوي بمدينة مستغانم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأدوات لجمع البيانات متمثلة في اختبار القيم "للسيد محمود أبو النيل" و"ماهر محمود الهواري" على منوال اختبار "البورت، ولندزي" للقيم، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير ابراهيم، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ترتبت القيم تنازليا لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية كما يلي: الدينية – الاجتماعية – النظرية - الاقتصادية – السياسية –الجمالية. وقد أثبتت عدم وجود اختلاف ترتيب القيم بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، كما أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القيم (الدينية، النظرية، الاجتماعية) وعدم وجود علاقة دالة بين القيم (الاقتصادية، السياسية، الجمالية) والتوافق النفسي الاجتماعي، وأثبتت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القيم (الدينية، النظرية) ووجود فروق في القيم (الاجتماعية والجمالية) لصالح الإناث، والقيم (الاقتصادية، والسياسية) لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة المتوسطة والثانوية في القيم (الدينية، النظرية، السياسية، الجمالية) لصالح طلبة المتوسطة، وعدم وجود فروق في القيم (الاجتماعية، الاقتصادية). كما أثبتت وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين طلبة المتوسطة والثانوية.

كما أظهرت النتائج أن ترتيب القيم لدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المرتفع ظهر كما يلي: الدينية -الاجتماعية - النظرية - الاقتصادية – السياسية – الجمالية، ولدى ذوي التوافق النفسي الاجتماعي المنخفض كما يلي: الدينية - الاجتماعية - الاقتصادية - النظرية - السياسية - الجمالية.

وجاءت دراسة " منصور، رشا"؛ وزميلتها "عبداللطيف، أسماء" (٢٠١٩) التي هدفت بصفة رئيسية إلى دراسة القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع بأبعادها (قيم أخلاقية مكتسبة من الأسرة، قيم أخلاقية مكتسبة من بيئة المدرسة، قيم أخلاقية مكتسبة من وسائل الاعلام) وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين بأبعاده (الاستقرار النفسي العاطفي - تقدير الذات – قبول الآخر)، وتم تطبيق هذه الدراسة على (٤٥٠) مراهق من طلاب المرحلة الثانوية (العامة- الدينية- الفنية) خلال الفترة الزمنية من أواخر شهر سبتمبر إلي منتصف شهر ديسمبر (٢٠١٨)، في نطاق محافظتي القليوبية، والمنيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة البيانات العامة للأسرة، استبيان القيم الأخلاقية للمراهقين، واستبيان الاستقرار النفسي والاجتماعي، وخلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في متوسطات درجات القيم الأخلاقية التي يكتسبها المراهق من (الأسرة، البيئة المدرسية) ترجع لنوع التعليم الذي يتلقاه المراهق لصالح طلاب المدارس الدينية، ووجدت فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات الاستقرار النفسي والاجتماعي للمراهقين بأبعاده تبعا لنوع التعليم لصالح طلاب التعليم الديني، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والبيئة المدرسية ووسائل الاعلام والاستقرار النفسي والاجتماعي للمراهقين بأبعاده (الاستقرار النفسي والعاطفي، تقدير الذات، قبول الآخر)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في القيم الأخلاقية التى يكتسبها المراهق من الأسرة تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة لصالح مستوى الدخل الشهري المرتفع، ووجدت فروق دالة احصائيا في بعد (الاستقرار النفسي العاطفي للمراهق) تبعا لمستوى الدخل الشهري للأسرة لصالح الدخل الشهري المرتفع، بينما لم توجد فروق دالة احصائياً في بعدي (تقدير المراهق لذاته وقبوله للآخر) ترجع لمتغير الدخل الشهري للأسرة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الأخلاقية للمراهق بأبعادها المختلفة، والاستقرار النفسي والاجتماعي بأبعاده المختلفة تبعاً لجنس المراهق، ووجدت علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيم الأخلاقية التي يكتسبها المراهق من الأسرة والمدرسة وبين مستوى تعليم كلا من الأب والأم ومهنتهما، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد الاستقرار النفسي والاجتماعي للمراهقين ومستوى تعليم كلا من الأب والأم ومهنتهما فيما عدا محور تقدير الذات فلم توجد علاقة معنويه بينه وبين مهنة الأب. توصي الباحثتان بضرورة قيام المتخصصين في مجال إدارة المنزل عقد ندوات وبرامج تثقيفية عن الأسلوب السليم والاستراتيجيات الإيجابية التي يجب على الوالدين إتباعها لغرس القيم الأخلاقية في نفوس أبنائهم المراهقين.

ودراسة الجسار، سلوى (٢٠٢٠) التي حاولت التعرف على دور التعليم في الكليات الإنسانية بجامعة الكويت في تنمية القيم المرتبطة بالمواطنة لدى الطلبة، والتعرف إلى الفروق الإحصائية لدور التعليم في الكليات الإنسانية (التربية، الآداب، العلوم الاجتماعية، الشريعة) تبعا لمتغيرات نوع الطلبة (ذكور، إناث)، والكلية. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من (٣٠) عبارة، جرى التأكد من صدقها والتحقق من ثباتها. وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة وطالبات الكليات الإنسانية بلغت (٥١٩) من الطلبة المسجلين في السنة النهائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور التعليم بالكليات الإنسانية في تنمية القيم المرتبطة بالمواطنة لدى الطلبة كان بدرجة جيدة جدا. وأظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الطالب، وأظهرت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات للارتقاء بمستوى برامج الكليات الإنسانية ومحتوى مقرراتها الدراسية وأنشطتها لتنمية القيم المرتبطة بالمواطنة لدى الطلبة.

وقد أجرت مؤسسة ستيدي بيس؛ Steady Pace لأبحاث التسوق (٢٠٢٠)، مسحاً لقيم الشباب في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، ولأغراض المسح تمت مقابلة عينة تمثيلية مكونة من (٤٠٠٠) مشاركاً ضمن الفئة العمرية (١٥-٣٤) عاماً، لقياس خمس قيم رئيسية بين الشباب وهي العزم والمثابرة والإيجابية والمسئولية، والتسامح والوطنية والانتماء الوطني، وبشكل عام حصلت جميع القيم الخمسة على درجات عالية، إلى أن قيمة التسامح حصلت على أعلى مستوى من بين جميع القيم أيضاً وجود علاقة إيجابية بين الدخل وأربعة على الأقل من هذه القيم، كما أظهرت الإناث درجات أقل بكثير من الذكور في جميع القيم.

وقد هدفت دراسة "حمد، أماني علي" (٢٠٢١) إلى تعرف واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت الاستبانة على عينة من طلاب جامعة أسيوط في الفرق الأولى والنهائية بلغت (١٥٣٨) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن نسبة وعي الطلاب بالقيم الأخلاقية في العصر الرقمي جاءت بدرجة متوسطة، وكما توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط عينة الدراسة الكلية في المحاور الخمسة كلّ على حدة باختلاف متغير الفرقة الدراسية لصالح الفرقة النهائية، وكما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي لصالح الكليات العملية، وأوصت الدراسة بضرورة بناء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية والأنشطة بصورة تتفق مع القيم العصرية السائدة في المجتمع الطلابي.

وهدفت دراسة "الصقري، عواطف إبراهيم علي"؛ "البازعي، حصة حمود" (٢٠٢١) إلى التعرف على النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم بعد مرور عشر سنوات على الدراسة الأولى، معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية وفقا لمتغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، وإلى التعرف على تغيرات النسق القيمي لطلاب الجامعة بين عامي(١٤٢٩ و١٤٣٩)، والوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التغيرات في الأنساق القيمية لطلاب جامعة القصيم بين عامي(١٤٢٩ و١٤٣٩) تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التتبعي، محللة سيرة حياة (٣٩٥) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، .

وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية جاءت في المركز الأول من حيث اهتمام طلاب وطالبات جامعة القصيم، تلتها القيم الشخصية وجاءت القيم العلمية في المركز الرابع ثم القيم الدينية فالقيم الاخلاقية ثم الجمالية والسياسية والترويحية وأخيراً جاءت مجموعة القيم الاقتصادية.

كما توصلت الدراسة إلى وجود بعض الأنماط القيمية التي زاد تأكيدها لدى عينة عام (١٤٣٩هـ) وهي القيم الجمالية، ثم القيم الاقتصادية، ثم القيم السياسية، ثم القيم الترويحية، فالقيم الأخلاقية، وأخيراً القيم الدينية، ولم تجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم طلاب وطالبات جامعة القصيم في النسق القيمي لجميع القيم ترجع إلى اختلاف الجنس، أو الحالة الاجتماعية ما عدا القيم الاقتصادية حيث وجدت لصالح المتزوجين، بالنسبة لعامل الزمن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين (١٤٢٩، ١٤٣٩) عند مستوى أقل من (٠,٠١) في أنماط (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الترويجية)، بينما لم تجد فروق في أنماط (القيم الدينية، القيم العلمية، القيم الشخصية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الجمالية).

ونجد أن دراسة هدفت "الرقاد، عبير" (٢٠٢٢) إلى الكشف عن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جدارا للقيم الإنسانية والتربوية من الجنسين في العام ٢٠٢١-٢٠٢٢ في محافظة إربد، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة عشوائية تناسبية للطلبة بلغ عددها (٧٠) طالباً وطالبة. وتم تطوير استبانة تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق المناسبة. وأظهرت النتائج أن درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية للقيم الإنسانية والتربوية كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

أما بالنسبة لعامل الزمن فقد وجدت الدراسة فروق بين العينتين (١٤٢٩، ١٤٣٩) في أنماط (القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، القيم الترويحية)، بينما لم تجد فروق بين العينتين في أنماط (القيم الدينية، القيم العلمية، القيم الشخصية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم الجمالية) أما بالنسبة لتفاعل عامل الزمن مع الحالة الاجتماعية فقد وجدت فروق بينهم في أنماط القيم الاقتصادية جاء لصالح المتزوجين في عينة (١٤٣٩هـ).

دراسات أجنبية:

هدفت دراسة "سلمانز"؛ Solmaz, D. Y. (2018) ، التحقق من القيم الإنسانية كمؤشر للنضج الأخلاقي للمعلمين المشاركين. وقد تكونت العينة من (139) معلمًا. واستخدم "مقياس القيم الإنسانية" و"مقياس النضج الأخلاقي" كأدوات لجمع البيانات في الدراسة. وتم تحليل البيانات، باستخدام "المتوسط والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط والانحدار المتعدد". وأشارت النتائج، أن القيم الإنسانية للمعلمين المشاركين أعلى من المتوسط. وتبين من تحليل الأبعاد الفرعية للقيم الإنسانية، أن أهم قيمة كانت لمتغير الحرية بينما تعتبر القيم المادية الأخرى أقل أهمية. وفي نطاق هذا البحث تم تحليل ما إذا كانت هناك علاقة بين القيم الإنسانية ومستوى النضج الأخلاقي، ووجد أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيم الإنسانية ومستوى النضج الأخلاقي. وبعد إجراء تحليل الانحدار المتعدد لتقييم مدى تنبؤ جميع المقاييس الفرعية لنتائج القيم البشرية بالنضج الأخلاقي، كانت قيمة معامل الارتباط المتعدد (0,28)، مما يشير إلى أن ما يقرب من 23 ٪ من تباين النضج الأخلاقي يمكن تضمينها في درجات المقاييس الفرعية للقيم البشرية. وقد لوحظ أن "القيم الاجتماعية"، وهي أحد الأبعاد الفرعية للقيم الإنسانية، كانت تنبؤ تنبؤاً منطقيًا بالنضج الأخلاقي.

وقد أجرى جان كنابك Knabik, J. (٢٠٢٠)، دراستين إحداهما كمية وأخرى نوعية بهدف التعرف على النسق القيمي لطلاب الجامعات، ويهمنا هنا الدراسة الكمية، والتي هدفت تحديد مستوى التوجهات القيمية التربوية، والجمالية، والأخلاقية لعدد (١٠٧١) مستجيباً ومستجيبة باستخدام استبيان Ho-Po-Mo الذي أعده Vonkomer (1991)، وكشفت نتائج الدراستين النوعية والكمية عن اتفاق من حيث التقييم العالي لتوجهات القيمة الاجتماعية، وفي الدراسة الكمية كانت النتيجة الكلية (٤١,١٩)، في حين حصلت الإناث على متوسط أعلى قدره (٤٢,١٩)، وحصل الذكور على متوسط قيمته (٣٩,٢٢)، وتظهر البحث الكمي أن طلاب المجالات التقنية حصلوا على أعلى الدرجات في توجهات القيمة الاقتصادية، والأدنى في التوجهات الاجتماعية بين جميع الجامعات التي شارك فيها الطلاب في البحث. وفي الوقت نفسه، ووفقاً لنتائج البحث، انخفضت التوجهات القيمية الاقتصادية، وازدادت التوجهات القيمية الاجتماعية مع تقدم العمر. يمكن تفسير النتائج التي توصل إليها المشاركون من جامعة "كوشيتسه" التقنية بغياب الوحدات النمطية لتنمية الجزء الاجتماعي من نظام القيم.

وقد حددت نتائج البحث الكمي الترتيب التالي لتوجهات القيمة الفردية: ١. اجتماعية، ٢. تعليمية، ٣. أخلاقية، ٤. اقتصادية، ٥. جمالية، وكان هذا هو نفسه بالنسبة لجميع المتغيرات التي تم رصدها باستثناء الترتيب حسب الجامعة، حيث خرج طلاب جامعة SPU في نيترا، بالقيم الجمالية في المركز الرابع والقيم الاقتصادية في المركز الأخير.

تعليق على نتائج الدراسات السابقة:

- تباينت النتائج التي كشفت عنها دراسات الباحثين في مجال القيم الإنسانية، وذلك لتعدد الأهداف التي تم على أثرها إجراء تلك الدراسات، والتي تم ذكرها في ص١٨ في الدراسة الحالية.
- حاولت الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، التركيز على مجموعة من القيم الإنسانية كل بحسب ما يرى الباحث أهميتها في مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها فقد تناولت بعض الدراسات عدد (٤) قيم إنسانية هي؛ (المجال الفكري العقدي، المجال الجمالي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي) على اعتبار أنها أهم القيم الممارسة في المجتمع الذي ينتمي إليه من مثل؛ دراسة القحطان (٢٠٠٢)، ودراسة الخرابشة (٢٠٠٧) التي اقتصرت كذلك على القيم الدينية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، والقيم الاقتصادية، ثم أضافت إلى ذلك دراسة العمري (٢٠١٥)، ما يعرف بالقيم الفكرية كمجموعة خامسة من القيم ومثلها دراسة دويكات (٢٠١٦)، ودراسة Kanbik (٢٠٢٠)، ثم أضافت دراسة شرقي، حورية (٢٠١٧) قيم سادسة وهي؛ القيم السياسية.
- أما من حيث نتائج الدراسات فقد أظهرت النتائج في دراسة القحطان (٢٠٠٧) الترتيب التالي للقيم (المجال الفكري العقدي، المجال الجمالي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في ممارسة القيم بالنسبة لمتغير الكلية بينما، يوجد فروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي، وبينت نتائج دراسة كل من "مرتجى" (٢٠٠٤)، والخرابشة (٢٠٠٧)، والعمري (٢٠١٥)، و"دويكات" (٢٠١٦)، أن ممارسة الطالبات للقيم الأخلاقية كانت عالية جداً، وأن تلك الممارسة للقيم حققت مستوا عالٍ من التطبيق ما عدا اثنتين منها، وكذلك توصلت دراسة الخرابشة (٢٠٠٧) أن القيم الدينية كانت في المركز الأول ثم الاجتماعية ثم الجمالية وآخرها الاقتصادية لدى الطالبات، وتوصلت نتائج دراسة "الصقري؛ والبازعي (٢٠٢١) إلى أن القيم الاجتماعية جاءت في المركز الأول لكلا الجنسين، تلتها القيم الشخصية، فالقيم العلمية، ثم القيم الدينية فالقيم الأخلاقية، ثم الجمالية والسياسية والترويحية، وآخرها القيم الاقتصادية، ولم يكن هناك اختلاف بين الجنسين في النسق القيمي، وأظهرت نتائج دراسة "العمري" (٢٠١٥) أن ترتيب ممارسة القيم جاء كالتالي؛ القيم الفكرية ثم القيم الاجتماعية، يليها القيم السياسية، ثم القيم الجمالية، فالقيم الاقتصادية، وكانت الإناث أعلى في ممارسة القيم الفكرية والاجتماعية، وأشارت نتائج دراسة "دويكات"(٢٠١٦)، ارتفاع مستوى القيم التالية؛ الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والعلمية عن القيم الاقتصادية، أما نتائج دراسة "شرقي"، "حورية"(٢٠١٧) فقد بينت عدم وجود فروق إحصائية دالة بين الذكور والإناث في القيم الدينية والنظرية، لصالح الإناث، بينما يوجد فروق دالة إحصائياً بينهما في القيم الاقتصادية والجمالية، لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج تقارباً بين ذوي التوافق النفسي والاجتماعي المرتفع ذوي التوافق النفسي والاجتماعي المنخفض في ترتيب القيم ما عدا في ترتيب القيم النظرية والاقتصادية والتي ظهرت كالتالي؛ (الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية). والمجموعة الأخرى (الدينية، الاجتماعية، الاقتصادية، النظرية، السياسية، الجمالية)، وأشارت نتائج دراسة " منصور"، "رشا"؛ و"عبداللطيف"، "أسماء" (٢٠١٩) أن درجات القيم التي يكتسبها المراهق من (الأسرة ، والبيئة المدرسية) أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية تعود لنوع التعليم الذي يتلقاه لصالح المدارس الدينية، ولم يكن هناك فروقاً تبعاً للجنس، بينما توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقاً لمستوى تعليم كل من الأم والأب ومهنتيهما، وتماثلت كذلك مع نتائج دراسة مؤسسة" ستيدي" (٢٠٢٠) في وجود علاقة إيجابية بين مستوى الدخل الشهري للأسرة لصالح المرتفع منها، مع درجات القيم كلها لدى "منصور" و"عبداللطيف" (٢٠١٩) ومع أربعة من

القيم لدى مؤسسة "ستيدي" (٢٠٢٠)، ولكن أظهرت الإناث درجات أقل بكثير من الذكور في جميع القيم، أما نتائج دراستي كل من "حمد"، "أماني علي"(٢٠٢١)، و"الرقاد"، "عبير" (٢٠٢٢) أظهرتا أن درجة والوعي والتمثل بالقيم كانت متوسطة، بينما أظهرت نتائج دراسة "سلمانز" (٢٠١٨) أن القيم الإنسانية كانت لدى المفحوصين أعلى من المتوسط، وأن أهم قيمة كانت الحرية، والقيم المادية كانت أقل أهمية، وتبين بأنه يمكن التنبؤ منطقياً بالنضج الأخلاقي من خلال القيم الاجتماعية. ومن نتائج دراسة knabik (٢٠٢٠) يتبين ارتفاع القيم الاجتماعية لدى عينة البحث بصفة عامة، وارتفاع القيم الاقتصادية لدى عينة طلاب الكلية التقنية، وقد حددت نتائج البحث الكمي الترتيب التالي لتوجهات القيمة الفردية: الاجتماعية، يليها التعليمية، فالأخلاقية، وبعدها تأتي الاقتصادية، ثم الجمالية، وتغير نوعا بحسب الجامعة.

- تميزت الدراسة الحالية بتناول قيمتين هما؛ القيم الديموقراطية، والقيم الصحية، اللتان لم يتم تناولهما من قبل في الدراسات السابقة، كما تميزت بأنها أجريت بعد تدريب الطلاب عليها في المدارس في المراحل السابقة قبل حوالي ١٠ سنوات، كما لو كانت تقييماً لذلك التدريب.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن بهدف التعرف على النسق القيمي لدى أفراد العينة ومدى تباينه بين الأفراد وتبعا للفروق في الجنس والحالة المادية والاجتماعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٣٩) من طلاب كلية التربية الأساسية بعدد (٥٢) من الذكور و(٨٧) من الإناث، ويعرض الجدول (١) وصفا للعينة من حيث المتغيرات الوصفية كما يلي:

جدول (١) وصف توزيعات متغيرات الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

المتغير	الفئات	غير المتزوجات	المتزوجات
الجنس	ذكر	52	37.4
	أنثى	87	62.6
الدخل الشهري	800- 1300	91	65.5
	1400- 1800	21	15.1
	1900- 2300	7	5.0
	2400 -2800	9	6.5
	2900- 3300	4	2.9
	3400فأكثر	7	5.0
العمر	أقل من ١٨ سنة	5	3.6
	19- 23	107	77.0
	24- 28	21	15.1
	29 – 33	5	3.6
	34- 39	1	.7
الحالة الاجتماعية	متزوج	119	85.6
	غير متزوج	16	11.5
	منفصل	4	2.9
المجموع		139	100

أداة الدراسة:

أعد الباحثان مقياساً للقيم بهدف التعرف على نسق القيم المفضلة لدى عينة الدراسة بعد الاطلاع على عدد من مقاييس القيم المختلفة، وقد حاولا استخدام مقياس وزارة التربية المقنن في الكويت ولكن كان المقياس طويلاً جداً بعد اطلاع المحكمين من الزملاء في القسم العلمي (قسم علم النفس)، مما جعل الباحثان يقومان باختصار عدد من البنود، وأصبح يتكون من جزأين:

الجزء الأول: يتعلق بالبيانات العامة عن أفراد العينة، وبعض المتغيرات الديموجرافية.

الجزء الثاني: ويشمل ثمانية محاور تمثل القيم منظومة القيم التربوية التي تم تعليم وتدريب الطلاب عليها داخل الفصل في المجالات العلمية المختلفة وهي كما يلي:

المحور الأول: القيم النظرية (المعرفية).	**المحور الثاني:** القيم الاقتصادية.
المحور الثالث: القيم الجمالية.	**المحور الرابع:** القيم الاجتماعية.
المحور الخامس: القيم الدينية (الإسلامية والأخلاقية).	**المحور السادس:** القيم الديموقراطية والوطنية.
المحور السابع: القيم الحضارية والثقافية.	**المحور الثامن:** القيم الصحية.

وتم تصميم الأداة بشكل استبانة مكونة من خمس مستويات: (غالباً – دائماً – لا أدري – أحياناً – لا يحدث أبداً). تكون المحور الأول منها للقيم النظرية (المعرفية) من(٨) بنود تراوحت درجاتها من (٠-٤)، ومحور القيم الاقتصادية من(١٠) بنود تراوحت درجاتها (٠-٤)، ومحور القيم الجمالية من(٨) بنود تراوحت درجاتها من (٠-٤)، ومحور القيم الاجتماعية تكون من (١٢) بنداً تراوحت درجاتها من (٠-٤)، ومحور القيم الدينية الأخلاقية من (١٢) بنداً تراوحت درجاتها من (٠-٤) كذلك، ومحور القيم الديموقراطية والوطنية الذي تالف من (١١) بنداً تراوحت درجاتها من (٠-٤)، ومحور والثقافية القيم الحضارية وتكون من(٧) بنود تراوحت درجاتها من (٠-٤)، والمحور الأخير هو القيم الصحية التي تألف مقياسها من (٨) بنود تراوحت درجاتها من (٠-٤) كذلك.

حساب صدق وثبات القيم:

للتحقق من حساب العلاقة الارتباطية بين فقرات المقياس وأبعاد القيم استخدم معامل ارتباط بيرسون، ويعرض الجدول (٢) لقيم معاملات الارتباط، كما يلي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرات ودرجات أبعاد القيم الفرعية

القيم النظرية		القيم الاقتصادية		القيم الجمالية		القيم الاجتماعية		القيم الدينية		القيم الديموقراطية		القيم الحضارية		القيم الصحية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	.661**	1	.560**	1	.648**	1	.594**	1	.761**	1	.720**	1	.634**	1	.773**
2	.336**	2	.663**	2	.681**	2	.623**	2	.564**	2	.618**	2	.619**	2	.767**
3	.598**	3	.492**	3	.642**	3	.471**	3	.755**	3	.235**	3	.553**	3	.754**
4	.493**	4	.607**	4	.551**	4	.645**	4	.486**	4	.638**	4	.561**	4	.694**
5	.551**	5	.204**	5	.655**	5	.631**	5	.679**	5	.452**	5	.550**	5	.611**
6	.515**	6	.748**	6	.432**	6	.525**	6	.720**	6	.514**	6	.671**	6	.608**
7	.547**	7	.356**	7	.548**	7	.676**	7	.729**	7	.492**	7	.609**	7	.683**
8	.422**	8	.369**	8	.476**	8	.711**	8	.752**	8	.653**			8	.543**
		9	.697**			9	.347**	9	.762**	9	.610**				
		10	.497**			10	.590**	10	.635**	10	.706**				
						11	.545**	11	.818**	11	.629**				
						12	.594**	12	.599**						

**دالة عند مستوى ٠,٠١

جاءت جميع معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة ودرجات بعد القيم الذي تنتمي إليه جميعها موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) وتراوحت القيم بين (٠,٢٣ الى ٠,٧٧)، وهو ما يشير إلى توفر صدق المفردات الداخلي بأبعاد مقياس القيم.

حساب الصدق العاملي:

استخدم التحليل العاملي الاستكشافي لحساب صدق البناء العاملي من الدرجة الثانية لأبعاد مقياس القيم، باستخدام أسلوب المكونات الأساسية، وقبول العامل الذي يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، وقبول التشبع على العامل الذي يزيد على (٠,٣) والتدوير بطريقة الفاريماكس، ويعرض الجدول (٣) لنتائج قيم التشعبات للعوامل المستخرجة، كما يلي:

جدول (٣) العوامل المستخرجة من التحليل العامل بعد التدوير وقيم تشبعاتها

	العامل الأول	العامل الثاني
القيم النظرية	.722	
القيم الاقتصادية		.805
القيم الجمالية	.724	
القيم الاجتماعية	.893	
القيم الدينية	.781	
القيم الديموقراطية		.589
القيم الحضارية		.711
القيم الصحية		.750
الجذر الكامن	3.957	1.280
نسبة التباين	49.463	16.001

تظهر القيم بالجدول (٣) استخراج عاملين فرعيين من الدرجة الثانية تشبعا على جميع أبعاد مقياس القيم وحصلا على نسبة تباين كلية (٦٥,٤٪). وبلغ الجذر الكامن للبعد الأول (٣,٩) ونسبة تباين له (٤٩,٦٪) وتشبع على كل من القيم النظرية والجمالية والاجتماعية والدينية ويمكن تسمية هذا العامل (القيم الشخصية)، بينما بلغ الجذر الكامن للعامل الثاني (١,٢٨) ونسبة تباينه (١٦٪) وتشبع على القيم الاقتصادية والقيم الحضارية والقيم الديموقراطية والقيم الصحية ويمكن تسمية هذا العامل بالقيم المجتمعية. وتشير نتائج التحليل العاملي إلى صدق البناء العاملي لمقياس القيم.

حساب الثبات:

استخدم معامل ألفا كرونباخ لحساب مقياس القيم ويعرض الجدول (٤) لقيم الثبات، كما يلي:

جدول (٤) قيم الثبات بمعامل ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا كرونباخ
القيم النظرية	.612
القيم الاقتصادية	.714
القيم الجمالية	.721
القيم الاجتماعية	.811
القيم الدينية	.898
القيم الديموقراطية	.793
القيم الحضارية	.693
القيم الصحية	.833
الثبات الكلى	.931

تراوحت قيم الثبات لأبعاد مقياس القيم بين (٠,٦١٢ إلى ٠,٨٩٨) وبلغ معامل الثبات الكلى (٠,٩٣) وهي قيم تشير إلى توفر الثبات بمقياس القيم.

خطوات الدراسة والأساليب الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج، SPSS الإصدار العاشر، واستخدمت كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفروق بين المتوسطات، وتحليل التباين الأحادي وتحليل التباين المتعدد، والتحليل التمييزي.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات القيم بين الذكور والإناث من طلبة كلية التربية الأساسية.

استخدم اختبار(ت) للفروق بين المجموعات المستقلة للتعرف على الفروق في القيم بين الذكور والإناث، كما يتضح في جدول (٧)، كما يلي:

جدول (٧) اختبار (ت) للفروق بين الذكور والاناث في القيم

البعد	الذكور		الإناث		قيمة ت	الدلالة
	متوسطات الاستجابة	الانحراف المعياري	متوسطات الاستجابة	الانحراف المعياري		
القيم النظرية	2.97	.532	3.19	.426	-2.684	.008
القيم الاقتصادية	2.29	.650	1.95	.709	2.838	.006
القيم الجمالية	3.13	.525	3.48	.445	-4.288	.001
القيم الاجتماعية	3.08	.517	3.35	.575	-2.758	.007
القيم الدينية	3.45	.534	3.54	.621	-.882	.379
القيم الديموقراطية	3.11	.647	3.09	.494	.223	.824
القيم الحضارية	3.20	.639	3.04	.640	1.413	.160
القيم الصحية	3.01	.724	2.84	.769	1.274	.205

تظهر نتائج اختبار ت للفروق بين الذكور والإناث ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في كل من القيم: النظرية والجمالية، والاجتماعية في اتجاه الطالبات الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في القيم الاقتصادية في اتجاه الطلاب الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في القيم الدينية، والديموقراطية، والحضارية والصحية.

وتبين نتائج الفرض الثالث ارتفاع تقييم الإناث للقيم النظرية والجمالية، والاجتماعية مقابل الذكور، وارتفاع تقييم الذكور للقيم الاقتصادية مقابل الإناث، وعدم وجود فروق بينهما القيم الدينية، والديموقراطية، والحضارية والصحية.

الفرض الثاني: تتباين متوسطات القيم المفضلة بصورة دالة احصائيا بين الطالبات الإناث بكلية التربية الأساسية.

تم الحصول على كل من المتوسطات الاستجابة والانحرافات المعيارية لأبعاد القيم، وتم التعرف على دلالة الفروق بينها باستخدام تحليل التباين المتكرر، وقد بلغت قيمة اختبار ويلكس لامدا (٥٥,٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وذلك ما يبينه جدول (٦) كما يلي:

جدول (٦) متوسطات الاستجابة والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد لمتوسطات القيم لدى الطالبات الإناث

البعد	متوسطات الاستجابة	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة
القيم النظرية	3.19	.426	63.859	.001
القيم الاقتصادية	1.95	.709		
القيم الجمالية	3.48	.445		
القيم الاجتماعية	3.35	.575		
القيم الدينية	3.54	.621		
القيم الديموقراطية	3.09	.494		
القيم الحضارية	3.04	.640		
القيم الصحية	2.84	.769		

تظهر قيمة (ف) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) وتباينا بين مستويات القيم لدى الإناث من طالبات كلية التربية الأساسية، وتظهر قيم المتوسطات الارتفاع الدال للقيم الدينية والاجتماعية والجمالية لتأتى في مقدمة القيم لدى الطالبات الإناث، وانخفاض قيم الصحية والاقتصادية لتأتى أخر ترتيب القيم.

وتؤكد هذه النتائج تباين مستويات القيم لدى الطالبات الإناث بكلية التربية الأساسية حيث ترتفع القيم الدينية والدينية والاجتماعية مقارنة القيم الصحية والاقتصادية.

الفرض الثالث: تتباين متوسطات القيم المفضلة بصورة دالة احصائيا بين الطلاب الذكور بكلية التربية الأساسية.

تم الحصول على كل من المتوسطات الاستجابة والانحرافات المعيارية لأبعاد القيم، وتم التعرف على دلالة الفروق بينها باستخدام تحليل التباين المتكرر، وقد بلغت قيمة اختبار ويلكس لامدا (٧٣,١٨) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وذلك كما يتضح في جدول (٥) التالي:

جدول (٥) متوسطات الاستجابة والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد لمتوسطات القيم لدى الطلاب الذكور

البعد	متوسطات الاستجابة	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة
القيم النظرية	2.97	.532	22.938	.001
القيم الاقتصادية	2.29	.650		
القيم الجمالية	3.13	.525		
القيم الاجتماعية	3.08	.517		
القيم الدينية	3.45	.534		
القيم الديموقراطية	3.11	.647		
القيم الحضارية	3.20	.639		
القيم الصحية	3.01	.724		

تظهر قيمة (ف) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) وتباينا بين مستويات القيم لدى الذكور من طلاب كلية التربية الأساسية، وتظهر قيم المتوسطات الارتفاع الدال للقيم الدينية والحضارية لتأتى في مقدمة القيم لدى الطلاب الذكور، وانخفاض قيم النظرية والاقتصادية لتأتى أخر ترتيب القيم. وتؤكد هذه النتائج تباين مستويات القيم لدى الطلاب الذكور بكلية التربية الأساسية حيث ترتفع القيم الدينية والحضارية مقارنة القيم النظرية والاقتصادية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات القيم لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعود للفروق في المستوى الاقتصادي.

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في القيم تبعا للمستوى الاقتصادي، كما يتضح في جدول (٨) التالي:

جدول (٨) تحليل التباين للفروق في القيم تبعا للمستوى الاقتصادي

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
القيم النظرية	بين المجموعات	.660	5	.132	.566	.726
	داخل المجموعات	30.987	133	.233		
	المجموع	31.647	138			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	.702	5	.140	.276	.926
	داخل المجموعات	67.784	133	.510		
	المجموع	68.486	138			
القيم الجمالية	بين المجموعات	.911	5	.182	.706	.620
	داخل المجموعات	34.292	133	.258		
	المجموع	35.202	138			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	1.305	5	.261	.806	.548
	داخل المجموعات	43.104	133	.324		
	المجموع	44.410	138			
القيم الدينية	بين المجموعات	1.632	5	.326	.937	.459
	داخل المجموعات	46.308	133	.348		
	المجموع	47.940	138			
القيم الديموقراطية	بين المجموعات	2.426	5	.485	1.617	.160
	داخل المجموعات	39.909	133	.300		
	المجموع	42.335	138			
القيم الحضارية	بين المجموعات	3.485	5	.697	1.737	.130
	داخل المجموعات	53.366	133	.401		
	المجموع	56.851	138			
القيم الصحية	بين المجموعات	1.503	5	.301	.519	.762
	داخل المجموعات	77.083	133	.580		
	المجموع	78.586	138			

تظهر نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للفروق في المستوى الاقتصادي في جميع القيم: النظرية والجمالية، والاجتماعية، الدينية، والديموقراطية، والاقتصادية، والحضارية والصحية.

وتبين نتائج الفرض الرابع عدم اختلاف القيم لدى طلبة كلية التربية الأساسية باختلاف المستوى الاقتصادية.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النسق القيمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية تعود للفروق في الحالة الاجتماعية.

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في القيم تبعا للحالة الاجتماعية، كما يتضح في جدول (٩) التالي:

جدول (٩) تحليل التباين للفروق في القيم تبعا للحالة الاجتماعية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
القيم النظرية	بين المجموعات	.660	5	.132	.566	.726
	داخل المجموعات	30.987	133	.233		
	المجموع	31.647	138			
القيم الاقتصادية	بين المجموعات	.702	5	.140	.276	.926
	داخل المجموعات	67.784	133	.510		
	المجموع	68.486	138			
القيم الجمالية	بين المجموعات	.911	5	.182	.706	.620
	داخل المجموعات	34.292	133	.258		
	المجموع	35.202	138			
القيم الاجتماعية	بين المجموعات	1.305	5	.261	.806	.548
	داخل المجموعات	43.104	133	.324		
	المجموع	44.410	138			
القيم الدينية	بين المجموعات	1.632	5	.326	.937	.459
	داخل المجموعات	46.308	133	.348		
	المجموع	47.940	138			
القيم الديموقراطية	بين المجموعات	2.426	5	.485	1.617	.160
	داخل المجموعات	39.909	133	.300		
	المجموع	42.335	138			
القيم الحضارية	بين المجموعات	3.485	5	.697	1.737	.130
	داخل المجموعات	53.366	133	.401		
	المجموع	56.851	138			
القيم الصحية	بين المجموعات	1.503	5	.301	.519	.762
	داخل المجموعات	77.083	133	.580		
	المجموع	78.586	138			

تظهر نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للفروق في الحالة الاجتماعية في جميع القيم: النظرية والجمالية، والاجتماعية، الدينية، والديموقراطية، والاقتصادية، والحضارية والصحية.

وتبين نتائج الفرض الخامس عدم اختلاف القيم لدى طلبة كلية التربية الأساسية باختلاف المستوى الاقتصادية.

الفرض السادس: يمكن التمييز بصورة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من خلال درجاتهم على مقياس القيم، وقد استخدم لذلك الغرض التحليل التمييزي، كما يتضح في جدول (١٩) التالي:

جدول (١٠) الجذر الكامن ومعامل الارتباط القانوني

الدالة	الجذر الكامن	نسبة التباين %	التباين النسبي المجمع	الارتباط القانوني
1	.386	100.0	100.0	.528

يلاحظ من الجدول أن قيمة الجذر الكامن تساوي (٠,٣٨٦)، وتشير إلى نسبة التباين المفسر بين مجموعتي الذكور والإناث والتي تعود إلى الفروق بينهما في دالة التمييز، وبلغ معامل الارتباط القانوني (٠,٥٢)، ويشير إلى الارتباط بين الدالة التمييزية والمتغيرات التي تمثل الجنس.

جدول (١١) إحصاءات الدلالة وقوة العلاقة للتحليل التمييزي

الدالة	ويلكس لمبدا	كاي مربع	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
1	.722	43.39	8	.001

يظهر الجدول أن قيمة مربع كاي دالة إحصائياً بين المجموعتين في المتغيرات المنبئة لنسق القيم. أي يمكن التنبؤ بالجنس من خلال أنساق القيم.

جدول (١٢) المعاملات المعيارية ومعاملات مصفوفة البنية

معاملات دالة التمييز المعيارية	
القيم النظرية	.254
القيم الاقتصادية	-.436
القيم الجمالية	.819
القيم الاجتماعية	.476
القيم الدينية	-.331
القيم الديموقراطية	-.144
القيم الحضارية	-.552
القيم الصحية	-.027

يظهر فحص حجم المعاملات المعيارية للمتغيرات المنبئة في الدالة التمييزية المعيارية، ومعامل الارتباط بين المتغيرات المنبئة، أن دالة التمييز ذات الإحصائية هنا القيم الجمالية وبلغت قيمة دالته المعيارية (٠٨١٩) يليها القيم الحضارية وبلغت قيمته المعيارية (٠,٥٥٢) والقيم الاجتماعية (٠,٤٧٦) والقيم الاقتصادية (٠,٤٣٦).

مناقشة النتائج:

بينت النتائج بأن هناك تباين في مستويات القيم لدى الطلبة الذكور بكلية التربية الأساسية، حيث ترتفع القيم الدينية والحضارية مقارنة بالقيم النظرية والاقتصادية، ليصبح ترتيب النسق القيمي لديهم كما يلي؛ القيم الدينية، ثم الحضارية يليها الجمالية، فالديموقراطية، ثم الاجتماعية، وبعدها النظرية وآخرها الاقتصادية.

وكذلك تباينت مستويات القيم لدى الطالبات الإناث بكلية التربية الأساسية، حيث ترتفع القيم الدينية والجمالية والاجتماعية مقارنة بالقيم الصحية والاقتصادية، ليصبح النسق القيمي لديهن كما يلي؛ القيم الدينية، يليها الجمالية، فالاجتماعية، ثم النظرية، وبعدها الديموقراطية، ثم الحضارية، والصحية وآخرها الاقتصادية، والتي اتفقت مع نتائج دراسة "الخرابشة" (٢٠٠٧)؛ ونتائج دراسة "حورية" (٢٠١٧)، في ارتفاع القيم الاجتماعية والجمالية لدى عينة الإناث عن عينة الذكور، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة knabik (2020)، واختلف مع نتائج دراسة "مرتجي" (٢٠٠٤)، التي بينت أن الإناث أعلى من الذكور في القيم الدينية والأخلاقية، وكذلك نتائج دراسة "الرقاد" (٢٠٢٢).

ومن الملاحظ بأن القيم الدينية حظيت ارتفاع لدى عينتي الذكور والإناث من طلاب كلية التربية الأساسية، وهذا ما تطابق مع نتائج دراسة "الخرابشة"(٢٠٠٧)؛ ونتائج دراسة "دويكات" (٢٠١٦)، وهو يوضح بأن المجتمع الكويتي بشكل عام متدين وملتزم بالشريعة الإسلامية، ويستشعر أهمية القيم الدينية على غيرها من القيم، وبالنسبة لعينة الذكور تبين بأن للقيم الحضارية كذلك أهمية لهم بينما عينة الإناث كانت القيم الجمالية ذات أهمية، وذلك لطبيعة الأنثى وحبها للجمال في كل أشكاله، واهتمامها باللمسات الجمالية التي تظهر في لبسها وطريقة حديثها وانتقائها لكل ما هو جميل في بيئتها. وقد جاءت القيم الاقتصادية في آخر الاهتمام بالنسبة لعينتي الذكور والإناث كما جاء كذلك في نتائج دراسة "الخرابشة" (٢٠٠٧)، وذلك لكونهم لا زالوا طلاباً ولم ينخرطوا في سلك الحياة العملية، ولا يدور في خلدهم وهم في هذا السن السعي لكسب المال والبحث عن مصادره فهم يستلمون مصروفهم الشهري من أولياء أمورهم وجزء منها من الدولة؛ مما جعل هذه القيم الاقتصادية تأتي في المؤخرة، كذلك نجد أن القيم الصحية كانت متدنية عن القيم الأخرى مما يعني عدم الاهتمام بالتغذية الصحية والحماية من الأمراض والالتزام بالقواعد الصحية السليمة في الحياة.

وقد تبين من نتائج الدراسة الحالية أن عينة الإناث ارتفعت لديهن القيم الاجتماعية عن عينة الذكور، وهذا يؤيد بطبيعة الحال فطرة الأنثى الاجتماعية، واهتمامها بالقيم الاجتماعية، وحبها للتواصل مع الآخرين.

ومن النتائج التي ظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من القيم النظرية والجمالية والاجتماعية لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية في اتجاه الطلبة الذكور، واتفق هذا مع نتائج دراسة القحطان (٢٠٠٢)، ولكن اختلف مع نتائج دراسة "الجسار" (٢٠٢٠)، ولم تتبين الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم التالية؛ الدينية، والديموقراطية، والحضارية والصحية، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "الجسار" (٢٠٢٠)، كما اتضح ارتفاع تقييم الإناث للقيم النظرية والجمالية، والاجتماعية مقابل الذكور وارتفاع تقييم الذكور أفراد العينة القيم الاقتصادية مقابل الإناث أفراد العينة، وهذا يدل على أن الذكور بطبيعة الحال في كل المجتمعات لهم اهتمامات في القيم الاقتصادية أكثر من الإناث، نظراً لمجالستهم

الرجال والتطلع لمستقبل المال والعمل المربح والذي يدر عليه المادة التي سيكون فيها مستقبلاً له ولأبنائه من بعده بعد أن يتزوج ويكون أسرة، فالناحية الاقتصادية لديه تحظى باهتمام أكثر من الإناث اللآتي بطبيعة الحال، يتلقين المال من الرجال آباء أو أخوة أو أزواج. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في القيم الدينية والديموقراطية، والحضارية والصحية.

كما لوحظ في نتائج الدراسة الحالية عدم اختلاف القيم لدى طلاب التربية الأساسية باختلاف المستوى الاقتصادي وكذلك الاجتماعي لهم.

وقد بينت النتائج كذلك أن معامل الارتباط القانوني يشير إلى الارتباط بين الدالة التمييزية والمتغيرات التي تمثل الجنسين.

الاستنتاج:

استنجت الدراسة الحالية من خلال قراءة النتائج أن للقيم أهمية كبيرة في حياتنا وأن لها قدرة على التأثير على سماتنا الشخصية، كما اتضح من التحليل التمييزي أنه يمكن التنبؤ بالجنس من خلال النسق القيمي، ومن هذه القيم الدالة كانت الجمالية، ثم الحضارية فالاجتماعية، والاقتصادية وقد **تطابقت** النتائج مع نتائج دراسة "شرقي" (٢٠١٧).

وتبين كذلك أن للمدرسة دورها الهام إلى جانب التنشئة الاجتماعية في غرس القيم الإنسانية لدى الطلاب ذلك من خلال اتخاذ الإناث نسقا قيمياً ملائما لطبيعتهن الأنثوية، واتخاذ الذكور **نسقا** ملائماً لهم.

التوصيات:

١- الاستمرار في التدريب على برنامج غرس القيم لدى المتعلمين في مدارس الكويت.
٢- التركيز على تلقي المعلمين الجدد التدريب المناسب لطرق وبرامج غرس القيم الإنسانية لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية.
٣- ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المستمدة من مصادر الإسلام، وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس والجامعات بشكل مستمر، من خلال المناهج الدراسية.
٤- ضرورة الاهتمام بالشباب وتلبية حاجاتهم ورغباتهم بما هو نافع ومفيد لهم بإقامة النوادي الرياضية والثقافية الخاصة بهم، وإقامة المخيمات الصيفية الهادفة إلى صقل شخصيتهم وغرس القيم الأخلاقية الإسلامية.
٥- حث المسئولين عن الطلبة من المهتمين بشئونهم وتنميتهم والاتحادات الطلابية في الجامعات، على الإكثار من الأنشطة الاجتماعية والتربوية والثقافية التي تدعم القيم الأخلاقية وغرسها لدى الطلاب.
٦- ضرورة تكاتف جهود مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع للعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس أبناء المجتمع عامة، والشباب على وجه الخصوص.
٧- الاهتمام بدراسة التراث الإسلامي التربوي والأخلاقي الذي خلفه العلماء المسلمون خاصة في مجال أخلاق المعلم والمتعلم.
٨- ضرورة إلمام المعلمين والمعلمات في المدارس والجامعات، بالأساليب التربوية المختلفة لحث الطلبة وتشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية.

البحوث المقترحة:

١- إجراء دراسات مماثلة للتأكد من ثبات القيم لدى الذكور والإناث،
٢- إجراء دراسات حول النسق القيمي كل خمس سنوات لطلاب المدارس والجامعيين للمقارنة بين الذكور والإناث في النسق القيمي.
٣- إجراء دراسات في الكويت والدول الخليجية المجاورة للتأكد من استنتاج الدراسة الحالية بالقدرة على التنبؤ بنسق القيم الخاص بكل فئة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو السل، محمد شحاده، وأبو العناز، محمد علي (2013). بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. (١١) – (٢)** الأردن.

البطيخي، نهاد (٢٠١١). بناء مقياس للقيم التربوية المكتسبة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية لطلبة الجامعة الأردنية. **مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد (٣٨)، ملحق (٧)**، مكتبة أكاديميا العربية: المملكة الأردنية الهاشمية.

الجسار، سلوى عبدالله (٢٠٢٠). دور التعليم بالكليات الإنسانية في تنمية القيم المرتبطة بالمواطنة لدي الطلبة بجامعة الكويت. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (١٤) (٢)، **ص١٠٦٦- ١٠٨٩، جامعة القصيم: المملكة العربية السعودية.**

الجلاد، ماجد زكي (2007). **تعليم القيم وتعلمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم.** دار المسيرة: عمان- الأردن.

الخرابشة، عمر محمد. (٢٠٠٧). درجة ممارسة طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للقيم التربوية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ٢(٢)، ص ٠٢٢- ٦٠٦.

الرقاد، عبير محمود (٢٠٢٢). درجة تمثل طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة جدارا للقيم الإنسانية والتربوية. **مجلة كلية التربية (٣٨)، (٧)**، ص١١١-١٢٧، جامعة أسيوط: جمهورية مصر العربية. 10.21608/MFES.2022.268172

السلمي، أحلام عتيق مغلي (٢٠١٩). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، (٣)، (٢)** – يناير ٢٠١٩ م -ISSN: 2522 3399. المملكة العربية السعودية.

الصقري، عواطف إبراهيم علي؛ البازعي، حصة حمود (٢٠٢١). التغير في النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم خلال عشر سنوات ١٤٢٩ حتى ١٤٣٩ه. **مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٧٠)، ص٥٨-٨٦.** كلية الإمارات للعلوم التربوية: الإمارات العربية المتحدة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.70.2021.543

العمري، أسماء. (٢٠١٥). درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، **مجلة دراسات العلوم التربوية, الجامعة الأردنية، ٢(٤٦)، ص ٠١٢٢ _ .٠١٢٢**

القحطان، فايزة عبدالله (٢٠٠٢). **القيم التربوية الممارسة لدى طالبات جامعة تعز في الجمهورية اليمنية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: المملكة الأردنية الهاشمية.

المفرج، بدرية، والرومي، مشاعل، وجمال، عدنان، والجبر، هدى (2010). **مشروع إعداد وثيقة مرجعية بالمفاهيم والقيم والمعارف المتعلقة بالديمقراطية والحريات العامة واحترام سيادة القانون بدولة الكويت.** وزارة التربية/قطاع البحوث التربوية والمناهج-إدارة البحوث والتطوير التربوي: الكويت.

موسوعة المقاتل؛ (Almoqatel) (٢٠٠٠). Al Moqatel - القيم available at:

المومني، محمد عمر عيد (٢٠١٨)، القيم الشخصية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة لأردنية من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة البحوث التربوية والتعليمية , مج٧, ع٢** ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة - مخبر تعليم - تكوين – تعليمية، ص٩-٤١. قسم العلوم التربوية – كلية عجلون الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية: المملكة الأردنية الهاشمية.

أيت، حكيمة حمودة (2015). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي-دراسة ميدانية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري** ". معهد علم النفس وعلوم التربية: جامعة الجزائر.

بشير، أحمد (٢٠١٦). **رؤية تحليلية مختصرة حول الإطار النظري للخدمة الاجتماعية**. جامعة حلوان: القاهرة.(5) A brief Analytical Vision on the Theoretical Framework of Social Service. Available at: (5) A brief رؤية تحليلية مختصرة حول الإطار النظري للخدمة الاجتماعية Analytical Vision on the Theoretical Framework of Social Service (myportail.com)

بلقاسم، نويصر (٢٠١١). **التنمية والتغير في نسق القيم الاجتماعية،** رسالة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع (غير منشورة). جامعة منتوري قسنطينة/ كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية: الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية.

تهامي، جمعة سعيد (2015). **دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي.** دراسات في التعليم الجامعي، **مؤتمر التعليم الجامعي وأزمة القيم في عالم بلا حدود المقام في الفترة من ١٦-١٧ سبتمبر (2015). ص٢٢٥- ٢٧٢.**

.https://deu.journals.ekb.eg/article_19367_ba0de5d5a61150ad440ccc7363d65c5

حفيظي، سليمة (٢٠١٥). التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر -بسكرة). **مجلة العلوم الإنسانية – جامعة محمد خيضر -بسكرة ع ٣٨/٣٩.**

حنان (٢٠٢١)، **مدونة المناهج السعودية**. أنواع القيم .. ما هي أنواع القيم وخصائصها وتعريفاتها - مدونة المناهج السعودية(eduschool40.blog)

دويكات، بدر رفعت (٢٠١٦). القيم التربوية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، ٦(٠٢)، -٠٤٥.

حمد، أماني علي مصطفى محمد (٢٠٢١). واقع القيم الأخلاقية لدي طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي (دراسة ميدانية). **المجلة التربوية لتعليم الكبار، المقالة ٢**، (٣)، (٢)، ص 52-18، جامعة أسيوط: جمهورية مصر العربية: 10.21608/ALTC.2021.182010، PDF (627.78 K)

حمزة، جمال مختار (١٩٨٩). **القيم التعليمية للأبناء وعلاقاتها بغياب الآباء للعمل بالخارج**، كلية التربية جامعة عين شمس. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية: جامعة عين شمس ص٨٨-٩١.

ستيدي بيس؛ Steady Pace لأبحاث التسوق (٢٠٢٠). **تقرير دراسة مؤشر القيم والشخصية للشباب**، مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية (مسك القيم): المملكة العربية السعودية.

شرقي، حورية (2017). **النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية** -دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم-. كليـة العلـوم الاجتماعيـة قسم علم النفس والأرطفونيا، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس تخصص دراسة الجماعات والمؤسسات- جامعة وهران 2: الجزائر.

عبدلي، وهيبة نسرين (٢٠١٦). القيم الاجتماعية في أغنية الصف، **مجلة آفاق للعلوم، ع (٢)**، ص٣٧٩-٣٨٥، جامعة زيان عاشور: الجلفة.

فكرة، عبد العزيز (٢٠١٠). **أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية**. جامعة الحاج لخضر- باتنة - قسم علم الاجتماع - كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية (بحث غير منشور).

Available at: https://search.emarefa.net/detail/BIM-925815

مرتجى، عاهد محمود محمد (2004). **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- قسم أصول التربية- في جامعة الأزهر: جمهورية مصر العربية.

مسعود، أحمد طاهر (٢٠١١). **المدخل إلى علم الاجتماع العام**. دار جليس الزمان للنشر والتوزيع: عمان: المملكة الأرنية الهاشمية.

منصور، رشا؛ وعبد اللطيف، أسماء محمد (٢٠١٩). **القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين.** المؤتمر الدولي السادس، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا: جمهورية مصر العربية.

English References:

De Agrela, M. H., Jardim, G.,Bezerra da Silva Junior, G., Alves, M. L. S. D. (2017). Valuesin Students of Higher Education. *Creative Education Journal. Vol.8 No.10.*

Fábio Darella Bastos, José Vicente Cordeiro, Everton Drohomeretski (2019). Human values, teamwork design and knowledge management on the shop floor: a systematic literature review. *Independent Journal of Management & Production, ISSN-e 2236-269X, Vol. 10, Nº. 1 (January - February), 2019, págs. 186-215*.

Halstead, J. M.; Taylor, M. J. (1996). *Values in Education and Education in Values.* ED393218. Falmer Press, Taylor & Francis, Inc. Pristol: London. -Iskra, N., & Moskvicheva, N. (2014).Values and Research Potential in Students of Medical and Human Sciences. *Volume 112, p:252-259.* https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2014.01.1162

Knabik, J. (2020). *The Value System of University Students; Hodnotová orientácia študentov vysokých škôl.* Verbum – vydavateľstvo Katolíckej univerzity v Ružomberku. Catholic University in Ruzomberok. ISBN: 978-80-561-0781-2.

Schwartz, S.H., Melech, G., Lehmann, A., Burgess, S., Harris, M., & Owens, V., (2001). Extending the Cross-Cultural Validity of the Theory of Basic Human Values with a Different Method of Measurement**.** *Journal of Cross-Cultural Psychology, 32; 519 S.* DOI:10.1177/0022022101032005001. Published by: http://www.sagepublications.com

Schwartz, S. H.; Melech, G.; Lehmann, A.; Burgess, S.; Harris, M. & Owens, V. (2001). Extending the Cross-Cultural Validity of the Theory of Basic Human Values with a Different Method of Measurement. *Journal of Cross-Cultural Psychology 2001; 32:519.* DOI:10.1177/0022022101032005001:. http://jcc.sagepub.com/cgi/content/abstract/32/5/519

Solmaz, D. Y,. (2018). Human Values as a Predictor of Moral Maturity of Teacher Candidates. *Universal Journal of Educational Research 6(5): 863-870.* http://www.hrpub.org. DOI: 10.13189/ujer.2018.060508. Faculty of Sport Sciences, Anadolu University, Eskisehir, Turkey.

Tarabashkina, L.; Lietz, P. (2011). The impact of values and learning approaches on student achievement: Gender and academic discipline influences. Issues in *Educational Research, 21(2)*. Australia.

Translation of Arabic References:

Abdali, W. N. (2016). Social Values in the Class Song, *Afaq Al-Ulum Magazine, issue (2), pp. 379-385,* Zian Ashour University: Djelfa.

Abu Al-Sel, M. Sh.& Abu Al-Anaz, M. A. (2013). Building a measure of preferred values in the personality of Jordanian university students. *Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology. Volume (11) - Issue Two*. Jordan.

Ait, H. H. (2015). The importance of the school in developing behavioral values among students and its role in achieving their social harmony - a field study. *Journal of Humanities and Social Sciences, Special Issue: The First International Forum on Identity and Social Fields in Light of the Sociocultural Transformations in Algerian Society.*" Institute of Psychology and Educational Sciences: University of Algiers.

Al-Batikhi, N. (2011). Building a measure of the educational values acquired through practicing sports activities for students at the University of Jordan. *Journal of Educational Science Studies. Volume (38), Supplement (7),* Academia Arab Library: The Hashemite Kingdom of Jordan.

Al-Jallad, M. Z. (2007). *Teaching and learning values: a theoretical and applied conception of methods and strategies for teaching values*. Dar Al Masirah: Amman - Jordan.

Al-Jassar, S. A. (2020). The role of education in humanities colleges in developing values related to citizenship among students at Kuwait University. *Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (14), Issue (2), pp. 1066-1089,* Qassim University: Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Kharabsha, O. M. (2007). The degree of practice of educational values by female students of Princess Alia University College at Al-Balqa Applied University in Jordan, *Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, 2 (2), pp. 022.606.*

Al-Momani, M. O. E. (2018), Personal values among graduate students at the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan from their own point of view and its relationship to some variables. *Journal of Educational Research, Volume 7, No. 2,* Bouzarieh Higher School of Teachers - Education - Training - Educational Laboratory, pp. 9-41. Department of Educational Sciences - Ajloun University College - Al-Balqa Applied University: The Hashemite Kingdom of Jordan.

Al-Mufarrej, B.; Al-Rumi, M.; Jamal, A.; Al-Jabr, H. (2010). *A project to prepare a reference document on concepts, values, and knowledge related to democracy, public freedoms, and respect for the rule of law in the State of Kuwait*. Ministry of Education/Educational Research and Curriculum Sector-Educational Research and Development Department: Kuwait.

Al-Omari, A. (2015). The degree of practicing values among Jordanian university students from the point of view of the students themselves, *Journal of Educational Science Studies, University of Jordan, 2(46), pp. 0122_.0122.*

Al-Qahtan, F. A. (2002). *Practiced educational values among female students at Taiz University in the Republic of Yemen*, unpublished master's thesis, Yarmouk University, Irbid: The Hashemite Kingdom of Jordan.

Al-Raqqad, A. M. (2022). A degree that represents the students of the Faculty of Educational Sciences at Jadara University for human and educational values. *College of Education Journal, Volume 38, Issue 7, pp. 111-127,* Assiut University: Arab Republic of Egypt. 10.21608/MFES.2022.268172.

Al-Saqri, A. I. A. & Al-Bazai, H. H. (2021). Change in the value system of Qassim University students during ten years from 1429 to 1439 AH. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, Issue (70), pp. 58-86*. Emirates College of Educational Sciences: United Arab Emirates.

Available at: https://search.emarefa.net/detail/BIM-925815

Bashir, A. (2016). *A brief analytical vision about the theoretical framework of social service.* Helwan University: Cairo. Available at: (5) A brief analytical vision on the theoretical framework of social service (myportail.com).

Belkacem, N. (2011). *Development and change in the system of social values, the state's doctoral dissertation in sociology* (unpublished). Mentouri Constantine University/Faculty of Social Sciences and Humanities: People's Democratic Republic of Algeria.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.70.2021.543.

Dwikat, B. R. (2016). Educational values among students of physical education colleges in Palestinian universities, *Journal of Educational and Psychological Sciences, Bahrain, 6(02), -045.*

Encyclopedia of the fighter; (Almoqatel) (2000). Available at: *Al Moqatel – Values.*

Fekra, A. (2010). *Methods of control in the educational institution between legal rules and social values*. Hajj Lakhdar University - Batna - Department of Sociology - Faculty of Social Sciences and Islamic Sciences, People's Democratic Republic of Algeria (unpublished research).

Hafizi, S. (2015). Change in the value system among university youth (a field study on a sample of students from Mohamed Kheidar University - Biskra). *Journal of Human Sciences*

Hamad, A. A. M. M. (2021). The reality of moral values among Assiut University students in the digital age (field study). Educational *Journal of Adult Education, Article 2, Volume 3, Issue 2, Page 18-52,* Assiut University: Arab Republic of Egypt: 10.21608/ALTC.2021.182010, PDF (627.78 K)

Hanan (2021), Saudi Curriculum Blog. *Types of values.. What are the types of values, their characteristics and definitions* - Saudi Curriculum Blog (eduschool40.blog)

https://deu.journals.ekb.eg/article_19367_ba0de5d5a61150ad440ccc7363d65c5.

Mansour, R.; Abdul Latif, A. M. (2019). Moral values acquired from the family and society and their relationship to psychological and social stability among adolescents. *The Sixth International Conference, Faculty of Specific Education,* Tanta University: Arab Republic of Egypt.

Masoud, A.T. (2011). *Introduction to general sociology*. Dar Jales Al-Zaman for Publishing and Distribution: Amman: The Hashemite Kingdom of Jordan.

Mohamed Kheidar University - Biskra, No. 38/39.

Murtaja, A. M. M. (2004). *The extent to which secondary school students practice moral values from the point of view of their teachers in Gaza Governorate.* A master research that is not published. Faculty of Education - Department of Fundamentals of Education - Al-Azhar University: Arab Republic of Egypt.

Tohamy, J. S. (2015). The role of the university in promoting values among its students in light of the spread of social networking. Studies in University Education, *Conference on University Education and the Crisis of Values in a Borderless World, held from September 16-17 (2015). pp. 225-272.*